متن متممة الآجرومية

الحَمْدُ للهِ رَبّ العَالَمِين
وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلى سَيّدِنَا محمدٍ وَعَلَى ءالِهِ
وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ. وَبَعْدُ: فَهذِهِ مُقَدّمَةٌ فِي عِلْمِ العَرَبِيَّةِ مُتَمّمَةٌ
لِمَسَائِلِ الآجرُّومِيَّةِ، تَكُونُ وَاسِطَةً
بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا مِنَ المُطَوَّلاتِ، نَفَعَ اللهُ بِهَا كَمَا
نَفَعَ بِأَصْلِهَا في الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ إِنَّهُ قَرِيبٌ
مُجيبُ الدَّعَوَاتِ. الكَلاَمُ هُوَ اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ
بالوَضْعِ، وَأَقَلُّ مَا يَتَأَلَّفُ مِنَ اسْمَيْنِ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ
أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ.
وَالْكَلِمَةُ قَوْلٌ مُفْرَدٌ، وَهِيَ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ
لِمَعْنًى.

فَالاسْمُ يُعْرَفُ بالإسْنَادِ إِلَيْهِ وَبالخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ وَبِدُخُولِ الألِفِ وَاللاَّمِ وحُرُوفِ الخَفْضِ.

والفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ وَالسِينِ وَسَوْفَ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ؛ وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ:

مَاضٍ وَيُعْرَفُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ نَحْوُ قَامَتْ وَقَعَدَتْ، وَمِنْهُ نِعْمَ وَبِئْسَ وَلَيْسَ وَعَسَى عَلَى الأَصَحّ.

وَمُضَارِعٌ: وَيُعْرَفُ بِدُخُولِ لَمْ عَلَيْهِ نَحْوُ لَمْ يَقُمْ، وَلا بُدَّ في أَوَّلِهِ مِنْ إحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ وَهِيَ الهَمْزَةُ وَالنُّونُ وَاليَاءُ والتَّاءُ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: أَنَيْتُ، وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ إنْ كَانَ ماضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ كَدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ وَفَرَّحَ يُفَرّحُ وَقَاتَلَ يُقَاتِلُ وَيُفْتَحُ فِيْمَا سِوَى ذلِكَ نحوُ: نَصَرَ يَنْصُرُ وَانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ وَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ. وَأَمْرٌ: وَيُعْرَفُ بِدلالَتِهِ

عَلَى الطَّلَب وَقَبُولِهِ يَاءَ المُخَاطَبَةِ المُؤَنَّثَةِ نحوُ: قُومِي وَاضْرِبِي،

وَمِنْهُ هَاتِ وَتَعَالَ عَلَى الأَصَحّ. وَالحَرْفُ مَا لا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ وَلا دَلِيلُ الْفِعْلِ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ.

باب الإعرابِ والبِنَاءِ

الإِعْرَابُ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لاخْتِلاَفِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ، فَلِلأَسْمَاءِ

مِنْ ذلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالخَفْضُ وَلا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذلِكَ الرَّفْعُ والنَّصْبُ والْجَزْمُ وَلا خَفْضَ فِيهَا، وَالبِنَاءُ لُزُومُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ حَرَكَةً أَوْ سُكُونًا، وَأَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ: ضَمٌّ وَفَتْحٌ وَكَسْرٌ وَسُكُونٌ.

وَالاسْمُ ضَرْبَانِ مُعْرَبٌ وَهُوَ الأَصْلُ وَهُوَ مَا تَغَيَّرَ ءاخرُهُ بِسَبَبِ العَوَامِلِ الدَّاْخِلَةِ عَلَيْهِ إِمَّا لَفْظًا كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَإِمَّا تَقْدِيرًا نَحْوُ مُوسَى وَالفَتَى، وَمَبْنِيٌّ وَهُوَ الفَرْعُ

وَهُوَ مَا لا يَتَغَيَّرُ ءاخِرُهُ بِسَبَبِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ كَالمُضْمَرَاتِ وَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ وَأَسْمَاءِ الاسْتِفْهَامِ وَأَسْمَاءِ الإِشَارَةِ وَأَسْمَاءِ الأَفْعَالِ

وَأَسْمَاءِ المَوْصُولاتِ، فَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ نَحْوُ كَمْ، وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ كَأَيْنَ، وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الكَسْرِ كَأَمْسِ، وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الضَّمّ كَحَيْثُ، وَالأَصْلُ في المَبْنِيّ أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ.

وَالفِعْلُ ضَرْبَانِ مَبْنِيٌّ وَهُوَ الأَصْلُ وَمُعْرَبٌ وَهُوَ الْفَرْعُ، وَالمَبْنِيُّ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا الْفِعْلُ المَاضِي،

وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ إلا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ فَيُضَمُّ نَحْوُ ضَرَبُوا، أوِ اتَّصَلَ بِهِ ضَميرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ

فَيُسَكَّنُ نَحْوُ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا. والثَّاني: فِعْلُ الأَمْرِ وَبِنَاؤُهُ عَلَى السُّكونِ نَحْوُ اضرِب وَاضْرِبْنَ، إلا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ فَعَلَى حَذْفِ النُّونِ نَحْوُ اضْرِبَا وَاضْرِبُوا وَاضْرِبِي، وإِلا المُعْتَلَّ فَعَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ نَحْوُ اخْشَ وَاغْزُ وَارْمِ. وَالْمُعْرَبُ مِنَ الأَفْعَالِ الفِعْلُ المُضَارِعُ

بِشَرْطِ أَنْ لا يَتَّصِلَ بِهِ نُونُ الإِنَاثِ وَلا نُونُ التَّوْكِيدِ المُبَاشِرَةُ نَحْوُ يَضْرِبُ وَيَخْشَى، فَإِنِ اتَّصَلَ بِهِ نُونُ الإِنَاثِ بُنِيَ عَلَى السُّكُونِ نَحْوُ {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ...} وَإِن اتَّصَلَ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ المُبَاشِرَةُ

بُنِيَ عَلَى الفَتْحِ نَحْوُ {...لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً...} وَإِنَّما أُعْرِبَ المُضَارِعُ لِمُشَابَهَتِهِ الاسْمَ،

وَأَمَّا الحُرُوفُ فَمَبْنِيَّةٌ كُلُّهَا.

باب معرفةِ علاماتِ الإعرابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلاَمَاتٍ الضَّمَّةُ وَهِيَ الأَصْلُ وَالوَاوُ وَالأَلِفُ وَالنُّونُ وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ. فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ المُفْرَدِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ نَحْوُ {...قَالَ اللَّهُ...}

{وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ...} {وَإِذْ قَالَ مُوسَى...}، وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ نَحْوُ {...قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى...} {...وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا...} {وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ...} وَفِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ

وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَحْوُ {...إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ...} {...وَأُولاَتُ الأَحْمَالِ...} وفي الفِعْلِ المُضَارِعِ الذي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَىْءٌ نَحْوُ {...نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ...} {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ...}

وَأَمَّا الوَاوُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ في جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَحْوُ {...وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ} {...إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ...} ،

وفي الأَسْمَاءِ السّتَّةِ وَهِيَ أَبُوكَ وأَخُوكَ وَحَمُوكِ وَفُوكَ وَهَنُوكَ وَذُو مَالٍ، نَحْوُ {...قَالَ أَبُوهُمْ...} و{...لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا...} وَجَاءَ حَمُوكِ وَهَذَا فُوكَ وَهَنُوكَ {...وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ...} .

وَأَمَّا الألِفُ فَتَكُونُ علاَمَةً لِلرَّفْعِ في المُثَنَّى

وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَحْوُ {قَالَ رَجُلاَنِ...} {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...} {...فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً...} وَأَمَّا النُّونُ فَتكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ في الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ نَحْوُ {وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ *} أو ضَمِيرُ جَمْع المُذَكَّرِ

نَحْوُ {الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ...} أو ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ نَحْوُ {قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ...} .

وَللنَّصْبِ خَمْسُ عَلاَمَاتٍ: الفَتْحَةُ وَهِيَ الأَصْلُ والألِفُ وَالْكَسْرَةُ وَاليَاءُ وَحَذْفُ النُّونِ وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ.

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ في الاسْمِ المُفْرَدِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ نَحْوُ {...وَاتَّقُوا اللَّهَ...} {وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ

وَيَعْقُوبَ...} {وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى...} وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ نَحْوُ {وَتَرَى الْجِبَالَ...} {وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً...} {وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى...} وفي الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْه نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ نَحْوُ {لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلاَ دِمَاؤُهَا...}. وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ في الأَسْمَاءِ السّتَّةِ

نَحْوُ {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ...} {...وَنَحْفَظُ أَخَانَا...} . وَتَقُوْلُ: رَأَيْتُ حَمَاكِ وَهَنَاكَ و{أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ...} وَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ في جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَحْوُ {خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ...} {...وَإِنْ كُنَّ أُولاَتِ حَمْلٍ...} .

وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ في مَوْضِعَيْنِ في المُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَحْوُ {رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ...} و{إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ...} {...رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ...} وفي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَحْوُ {...نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ}

{وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً...} . وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ في الأَفْعَالِ التي رَفْعُها بِثَبَاتِ النُّونِ نَحْوُ {...إِلاَّ أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ...} {...وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ...} وَلَنْ تَقُومِي.

وَلِلْخَفْضِ ثَلاثُ عَلاَمَاتٍ: الْكَسْرَةُ وَهِيَ الأَصْلُ وَالْيَاءُ وَالْفَتْحَةُ وَهُمَا نَائِبَتَانِ عَنِ الكَسْرَةِ. فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ في الاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ نَحْوُ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ *} .

{أُولَئِكَ عَلَى هُدَىً...}،
وفي جَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنصَرِفِ نَحْوُ {لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ...} وَفِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَحْوُ {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ...} وَمَرَرْتُ بِأُوْلاتِ الأحْمَالِ. وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ: في الأَسْمَاءِ السّتَّةِ نَحْوُ {ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ...}
{...كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ...} وَمَرَرْتُ بِحَمِيكِ وَفِيكَ وَهَنِيكَ {...وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى...} وفِي المُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَحْوُ {...حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ...} وَمَرَرْتُ بِاثْنَينِ واثْنَتَيْنِ، وفي جَمْعِ المُذَكّرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ نَحْوُ {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ...}
ونَحْوُ {...فَإِطْعَامُ سِتّينَ مِسْكِيناً...} .

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ في الاسْمِ الذي لا يَنْصَرِفُ مُفْرَدًا كَانَ نَحْوُ {...وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ...} {...فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا...}

أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ نَحْوُ {...مِنْ مَحَارِيبَ...} إلا إذَا أُضِيفَ نَحْوُ {...فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَلْ نَحْوُ {...وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ...} .

وَلِلْجَزْمِ

عَلاَمَتَانِ السُّكُونُ وَهُوَ الأَصْلُ وَالحَذْفُ وَهُوَ نَائِبٌ عَنْهُ. فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ في الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ نَحْوُ {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ *وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ *} . وَأَمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ في الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ

وَهُوَ مَا ءاخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ، وَحُرُوفُ الْعِلَّةِ: الأَلِفُ وَالوَاوُ وَاليَاءُ نَحْوُ {...وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ...} {وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ...} {وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ...}

وَفي الأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ نَحْوُ {إِنْ تَتُوبَا...} {...وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا...} {...وَلاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي...}.

فَصْلٌ: جَمِيْعُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ المُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ،

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الاسْمُ المُفْرَدُ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ وَالْفِعلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ، وَخَرَجَ عَنْ ذلِكَ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ:

الاسْمُ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ مُفْرَدًا كَانَ أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فَإِنَّهُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ أَلْ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ، وَالْفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ فَإِنَّهُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ ءاخِرِهِ، وَتَقَدَّمَتْ أَمْثِلَةُ ذلِكَ. وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: المُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَالأَسْمَاءُ السّتَّةُ وَالأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ،

فَأَمَّا المُثَنَّى فَيُرْفَعُ بِالأَلِفِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ المَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا المَكْسُورِ مَا بعَ◌ْدَها، وَأُلْحِقَ بِهِ اثْنَانِ واثْنَتَانِ وَثِنْتَانِ مُطْلَقًا، وَكِلاَ وَكِلْتَا بِشَرْطِ إضَافَتِهِمَا إلَى المُضْمَرِ نَحْوُ جَاءَنِي كِلاَهُمَا وَكِلْتَاهُمَا وَرَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَكِلْتَيْهِمَا، فإنْ أُضِيفَا إلى الظَّاهِرِ كَانَا بِالأَلِفِ في

الأَحْوَالِ الثَّلاَثَةِ وَكَانَ إِعْرَابُهُما بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ في تِلْكَ الأَلِفِ

نَحْوُ جَاءَني كِلا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرْأَتَيْنِ وَرَأَيْتُ كِلا الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرْأَتَينِ وَمَرَرْتُ بِكِلاَ الرَّجُلَيْنِ وَكِلْتَا المَرْأَتَيْنِ، وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ المَكْسُورِ مَا قَبْلَها المَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا.

وَأُلْحِقَ بِهِ أُولُو وَعَالَمُونَ وَعِشْرونَ وَمَا بَعْدَهُ مِن العُقُودِ إلَى تِسْعِينَ، وَأَرَضُونَ وَسِنُونَ وَبَابُهُ وَأَهْلُونَ وَوابِلُوْنَ وَعِلّيُّونَ نَحْوُ {وَلاَ يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى...} و{...إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ} و{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *}

و{...ثَلاَثَ مِئَةٍ سِنِينَ...} و{الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ *} و{...شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا...} و{...مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ...} {...إِلَى أَهْلِيهِمْ...} {كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ *وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ *} . وَأَمَّا الأَسْمَاءُ السّتَّةُ فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ وَتُجَرُّ بِاليَاءِ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً فَإِنْ أُفْرِدَتْ عَن الإِضَافَةِ أُعْرِبَتْ بِالحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ نَحْوُ {...وَلَهُ أَخٌ...} و{...إِنَّ لَهُ أَبًا...} و{...وَبَنَاتُ الأَخِ...} ، وَأَنْ تَكُونَ إِضَافَتُها لِغَيْرِ يَاءِ المُتَكَلّمِ فَإِنْ أُضِيفَتْ لِلْيَاءِ أُعْرِبَتْ بحرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ اليَاءِ نَحْوُ {إِنَّ هَذَا أَخِي...} وَأَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً فَإِنْ صُغِّرَتْ أُعرِبَتْ بِالحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ نَحْوُ هذَا أُبَيُّكَ، وَأَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً فَإِنْ ثُنّيَتْ أو جُمِعَتْ أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ المُثَنَّى

وَالمَجْمُوعِ وَالأَفْصَحُ في الهَنِ النَّقْصُ أي حَذْفُ ءاخِرِهِ والإِعْرَابُ بِالحَرَكَاتِ عَلَى النُّونِ نَحْوُ هذَا هَنُكَ وَرَأَيْتُ هَنَكَ وَمَرَرْتُ بِهَنِكَ، وَلِهذَا لَمْ يَعُدَّهُ صَاحِبُ الاجِرُّوْمِيَّةِ وَلا غَيْرُهُ في هذِهِ الأَسْمَاءِ وَجَعَلُوهَا خَمْسَةً. وَأَمَّا الأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ فَهِيَ كُلُّ فِعْلٍ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ نَحْوُ يَفْعَلاَنِ وَتَفْعَلاَنِ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ نَحْوُ يَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ نَحْوُ تَفْعَلِينَ، فَإِنَّهَا تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ.

تَنْبِيهٌ عُلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ عَلاَمَاتِ الإِعْرَابِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنْهَا: أَرْبَعٌ أُصُولٌ الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ وَالْفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ وَالْكَسْرَةُ لِلجَرّ وَالسُّكُونُ لِلْجَزْمِ، وَعَشْرٌ فُرُوعٌ نَائِبَةٌ عَنْ هذهِ الأُصُولِ، ثَلاَثٌ تَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ وَأَرْبَعٌ عَنِ الْفَتْحَةِ وَاثْنَتَان عَنِ الكَسْرَةِ وَوَاحِدَةٌ عَن

السُّكُونِ، وَأَنَّ النّيَابَةَ وَاقِعَةٌ في سَبْعَةِ أَبْوَابٍ: الأَوَّلُ بَابُ مَا لا يَنْصَرِفُ،

الثَّانِي بَابُ جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، الثَّالِثُ بَابُ الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلّ الآخِرِ، الرَّابِعُ بَابُ المُثَنَّى،

الخَامِسُ بَابُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، السَّادِسُ بَابُ الأَسْمَاءِ السّتَّةِ، السَّابِعُ بَابُ الأَمْثِلَةِ الخَمْسَةِ.

(فَصلٌ)

تُقَدَّرُ الحَرَكَاتُ الثَّلاَثُ في الاسْمِ المُضَافِ إِلَى يَاءِ المُتَكَلّمِ نَحْوُ غُلاَمِي وَابني،

وَفي الاسْمِ المُعْرَبِ الَّذِي ءاخِرُهُ أَلِفٌ لازِمَةٌ نَحْوُ الْفَتَى والمُصْطَفَى وَمُوسَى وَحُبْلَى وَيُسَمَّى مَقْصُورًا، وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ في الاسْمِ المُعْرَبِ الّذِي ءاخِرُهُ يَاءٌ لازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ القاضِي وَالدَّاعِي والمُرْتَقِي وَيُسَمَّى مَنْقُوصًا

نَحْوُ {...يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِي...} وَ{مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ...} وَتَظهَرُ فِيهِ الْفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا نَحْوُ {...أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ...} وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ والْفَتْحَةُ في الْفِعْلِ المُعْتَلّ بِالأَلِفِ نَحْوُ زَيْدٌ يَخْشَى وَلَنْ يَخشى، وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ فَقَطْ في الْفِعْلِ المُعْتَلّ بالوَاوِ أَوْ بِاليَاءِ نَحْوُ يَدْعُو وَيَرْمِي وَتَظْهَرُ الفَتْحَةُ نَحْوُ لَنْ يَدْعُوَ وَلَن يَرْمِيَ؛ والجَزْمُ في الثَّلاَثَةِ

بالحَذْفِ كَمَا تَقَدَّمَ.

(فَصلٌ) الاسْمُ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ مَا فِيهِ عِلَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ أَوْ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ العِلَّتَيْنِ، وَالْعِلَلُ التّسْعُ هيَ الجَمْعُ وَوَزْنُ الفِعْلِ وَالْعَدْلُ وَالتَّأْنِيثُ وَالتَّعْرِيفُ وَالتَّرْكِيبُ وَالأَلِفُ والنُّونُ الزَّائِدَتَانِ وَالعُجْمَةُ والصّفَةُ يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

اِجْمَعْ وَزِنْ عَادِلا أَنّثْ بِمَعْرِفَةٍ

رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمَلاَ

فالجَمْعُ شَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهى الجُمُوعِ وَهِيَ صِيغَةُ مَفَاعِلَ نَحْوُ مَسَاجِدَ وَدَرَاهِمَ وَغَنَائِمَ أَوْ مَفَاعِيلَ نَحْوُ مَصَابِيحَ وَمَحَارِيبَ وَدَنَانِيرَ،

وهذِهِ العِلَّةُ هيَ العِلَّةُ الأُولَى مِنَ العِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحْدَهَا وَتَقُومُ مَقَامَ العِلَّتَيْنِ. وَأَمَّا وَزْنُ الفِعْلِ فَالمُرَادُ بِهِ أَنْ يَكُونَ الاسْمُ على وَزْنٍ خَاصّ بِالْفِعلِ كَشَمَّرَ – بِتَشْدِيدِ المِيمِ – وَضُرِبَ بالبِنَاءِ لِلْمفْعُولِ وَانْطَلَقَ وَنَحْوِهِ مِنَ الأَفْعَالِ المَاضِيَةِ المَبْدُوْءَةِ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إِذَا سُمّيَ بِشَىءٍ مِنْ ذلِكَ أَوْ يَكُوْنَ في أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَةِ الْفِعْلِ وَهُوَ مُشَارِكٌ لِلْفِعْلِ في وَزْنِهِ كَأَحْمَدَ وَيَزِيدَ وَتَغْلِبَ

وَنَرْجِسَ. وَأَمَّا العَدْلُ فَهُوَ خُرُوجُ الاسْمِ عَنْ صِيغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ

إِمَّا تَحْقِيقًا كَأُحَادَ وَمَوْحَدَ وَثُنَاءَ وَمَثْنَى وَثُلاَثَ وَمَثْلَثَ وَرُبَاعَ وَمَرْبَعَ وَهَكَذَا إِلَى العَشَرَةِ، فَإِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ أَلْفَاظِ الْعَدَدِ الأُصُولِ مُكَرَّرَةً فَأَصْلُ جَاءَ الْقَوْمُ أُحَادَ جَاءُوا وَاْحِدًا وَاْحِدًا وَكَذَا أَصْلُ مَوْحَدَ، وَأَصْلُ جَاءَ الْقَوْمُ مَثْنَى جَاءُوا اثْنَينِ اثْنَيَنِ، وَكَذَا البَاقِي، وَإِمَّا تَقْدِيْرًا كالأَعْلاَمِ الَّتي عَلَى وَزْنِ فُعَلَ

كَعُمَرَ وَزُفَرَ وَزُحَلَ فَإِنَّهَا لَمَّا سُمِعَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ وَلَيْسَ فيها عِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ غَيْرُ العَلَمِيَّةِ قَدَّرُوا فيها العَدْلَ وَأَنَّها مَعْدُولَةٌ عَنْ عَامِرٍ وزَافِرٍ وَزَاحِلٍ.

وَأَمَّا التَّأْنِيثُ فَهُوَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ: تَأْنيثٌ بِالأَلِفِ وَتَأْنِيثٌ بِالتَّاءِ وَتَأْنِيثٌ بِالمَعْنَى، فالتَّأْنِيثُ بِالأَلِفِ

يَمْنَعُ الصَّرْفَ مُطْلَقًا سَوَاءٌ كَانَتْ مَقْصُورَةً كَحُبْلَى وَمَرْضى وَذِكْرَى أَوْ مَمْدُودَةً كَصَحْرَاءَ وَحَمْرَاءَ وَزَكَرِيَّاءَ وَأَشْيَاءَ، وَهذِهِ هِيَ العِلَّةُ الثَّانِيَةُ مِنَ العِلَّتَيْنِ اللَّتيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحْدَها وَتَقُومُ مَقَامَ العِلَّتَيْنِ.

وَأَمَّا التَّأْنيثُ بِالتَّاءِ فَيَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ العَلَمِيَّةِ سَوَاءٌ كَانَ عَلَمًا لِمُذَكَّرٍ كَطَلْحَةَ أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كَفَاطِمَةَ، وَأَمَّا التَّأْنيثُ المَعْنَوِيُّ فَهُوَ كَالتأْنِيثِ بِالتَّاءِ فَيَمْنَعُ مَعَ العَلَمِيَّةِ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الاسْمُ زَائِدًا عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ كَسُعَادَ، أَوْ ثُلاَثِيًّا مُحَرَّكَ الوَسَطِ كَسَقَرَ، أَوْ سَاكِنَ الوَسَطِ أَعْجَمِيًّا كَجُورَ، أَوْ مَنْقُولا مِنَ المُذَكَّرِ إِلَى المُؤَنَّثِ كَمَا إِذَا سَمَّيْتَ امرَأَةً بِزَيدٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذلِكَ كَهِنْدَ وَدَعْدَ جَازَ الصَّرفُ وَتَرْكُهُ وَهُوَ الأَحْسَنُ.

وأَمَّا التَّعْرِيفُ فَالمُرَادُ بِهِ العَلَمِيَّةُ،
وَتَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ وَمَعَ الْعَدْلِ وَمَعَ التأْنِيثِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَمَعَ التَّرْكِيبِ المَزْجِيّ وَمَعَ الأَلِفِ وَالنُّونِ وَمَعَ العُجْمَةِ كَمَا سَيأْتي.
وَأَمَّا التَّرْكيبُ فالمُرَادُ بِهِ التَّرْكِيبُ المَزْجِيُّ وَالمَخْتُومُ بِغَيْرِ وَيْهِ كَبَعْلَبَكَّ وَحَضْرَمَوْتَ
فَلاَ يَمْنَعُ الصَّرْفَ إلا مَعَ العَلَمِيَّةِ. وَأَمَّا الأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ فَيَمْنَعَانِ الصَّرْفَ مَعَ العَلَمِيَّةِ كَعِمْرَانَ وَعُثْمَانَ، وَمَعَ الصِّفَةِ بِشَرْطِ أَنْ لا تَقْبَلَ التَّاءَ كَسَكْرَانَ. وَأَمَّا العُجْمَةُ فالمُرَادُ بِهَا أَنْ تَكُونَ الكَلِمَةُ مِنْ أَوْضَاعِ العَجَمِيَّةِ
كَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمعِيلَ وَإِسْحقَ، وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ أَعْجَمِيَّةٌ إلا أَرْبَعَةً مُحَمَّدٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ وَهُودٌ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ، وَيُشْتَرَطُ فيها أَنْ

يَكُونَ الاسْمُ عَلَمًا في العَجَمِيَّةِ، وَلِذَلِكَ صُرِفَ لِجَامٌ وَنَحْوُهُ،

وأَنْ يَكونَ زَائِدًا عَلَى الثَّلاَثَةِ فَلِذَلِكَ صُرِفَ نُوحٌ وَلُوطٌ. وَأَمَّا الصّفَةُ فَتَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ ثَلاَثَةِ أَشْيَاءَ مَعَ

العَدْلِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَثْنَى وَثُلاثَ، وَمَعَ الأَلِفِ وَالنُّونِ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ الصّفَةُ عَلَى وَزْنِ فَعْلاَن – بِفَتْحِ الفَاءِ – وَلا يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلاَنَةٍ نَحْوُ سَكْرَانَ فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ سَكْرَى، وَنَحْوُ نَدْمَانٍ مُنْصَرِفٌ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ نَدْمَانَةٌ إذَا كَانَ مِنَ المُنَادَمَةِ، وَمَعَ وَزْنِ الفِعْلِ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ

عَلَى وَزْنِ أَفْعَل وَأَنْ لا يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ بالتَّاء نَحْوُ أَحْمَرَ فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ حَمْرَاءُ، وَنَحْوُ أَرْمَلٍ مُنْصَرِفٌ لأَنَّ

مُؤَنَّثَهُ أَرْمَلَةٌ، وَيَجُوزُ صَرْفُ غَيْرِ المُنْصَرِفِ للتَّنَاسُبِ
كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ {سَلاَسِلاً} وَ{وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا *قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا *} وَلِضَرُورَةِ الشِّعْرِ. بابُ النكرةِ والمعرفةِ
الاسْمُ ضَرْبَانِ: أَحَدُهُمَا النَّكِرَةُ وَهِيَ الأَصْلُ، وَهِيَ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ في جِنْسِهِ لا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ ءاخَرَ كَرَجُلٍ وَفَرَسٍ وَكِتَابٍ
وَتَقْرِيبُها إِلَى الْفَهمِ أَنْ يُقَالَ: النَّكِرَةُ كُلُّ مَا صَلُحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ عَلَيْهِ كَرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَثَوْبٍ أَوْ وَقَعَ مَوْقِعَ مَا يصْلُحُ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ عَلَيْهِ كَذِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ. وَالضَّرْبُ الثَّانِي المَعْرِفَةُ، وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ: المُضْمَرُ

وَهُوَ أَعْرَفُهَا ثُمَّ العَلَمُ ثُمَّ اسْمُ الإِشَارَةِ ثُمَّ المَوْصُولُ ثُمَّ المعَرّفُ بَالأَدَاةِ، وَالسَّادِسُ مَا أُضِيف إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا وَهُو في رُتْبَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ إِلا المُضافَ إِلَى الضَّمِيرِ فَإِنَّهُ في رُتْبَةِ العَلَمِ؛

وَيُسْتَثْنَى مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ عَلَمٌ وَهُوَ أَعْرَفُ المَعَارِفِ بالإِجْمَاعِ.

(فصْلٌ) المُضْمَرُ وَالضَّمِيرُ اسْمَانِ لِمَا وُضِعَ لِمُتَكَلّمٍ كَأَنَا أَوْ مُخَاطَبٍ كَأَنْتَ أَوْ غَائِبٍ كَهُوَ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ، فَالمُسْتَتِرُ مَا لَيْسَ لَهُ صُورةٌ في اللَّفْظِ، وَهُوَ إِمَّا مُسْتَتِرٌ وُجُوْبًا كَالمُقَدَّرِ في فِعْلِ أَمْرِ الواحِدِ المُذَكَّرِ كاضْرِبْ وَقُمْ، وفي المُضَارِعِ المَبْدُوءِ بِتَاءِ خِطَابِ الوَاحِدِ المُذَكَّرِ كَتَقُومُ وَتَضْرِبُ،

وفي المُضَارِعِ المَبْدُوءِ بِالْهَمْزَةِ كَأَقُومُ وَأَضْرِبُ، أَوْ بِالنُّونِ كَنَقُومُ وَنَضْرِبُ، وَإِمَّا مُسْتَتِرٌ جوَازًا كَالمُقَدَّرِ في نَحْوِ: زَيْدٌ يَقُومُ وَهِنْدٌ تَقُومُ؛

وَلا يَكُونُ المُسْتَتِرُ إِلا ضَمِيرَ رَفْعٍ إِمَّا فاعِلاً أَوْ نَائِبًا لِفَاعِلٍ وَالبَارِزُ مَا لَهُ صُورَةٌ في اللَّفْظِ وَيَنْقَسِمُ إِلَى مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ، فالمُتَّصِلُ هُوَ الَّذِي لا يُفْتَتَحُ بِهِ النُّطْقُ وَلا يَقَعُ بَعْدَ إلا كَتَاءِ قُمْتُ وَكَافِ أَكْرَمَكَ، وَالمُنْفَصِلُ هُوَ مَا يُفْتَتَحُ بِهِ النُّطْقُ وَيَقَعُ بَعْدَ إِلا نَحْوُ أَنا تَقُولُ: أَنَا مُؤمِنٌ

وَمَا قَامَ إِلا أَنَا، وَيَنْقَسِمُ المُتَّصِلُ إِلَى مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ وَمَجْرُورٍ، فَالمَرْفُوعُ نَحْوُ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ وَضَرَبْتِ وضَرَبْتُمَا وَضَرَبْتُمْ وَضَرَبْتُنَّ وَضَرَبَ وَضَرَبَا وَضَرَبُوا وَضَرَبَتْ وَضَرَبَتَا وَضَرَبْنَ،

والمَنْصُوبُ نَحْوُ أَكْرَمَني وَأَكْرَمَنَا وَأَكْرَمَكَ وَأَكْرَمَكِ وَأَكْرَمَكُمَا وَأَكْرَمَكُمْ وَأَكْرَمَكُنَّ وَأَكْرَمَهُ وَأَكْرَمَهَا وَأَكْرَمَهُمَا وَأَكْرَمَهُمْ وَأَكْرَمَهُنَّ،

وَالمَجْرُورُ كالمَنْصُوبِ إلا أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلُ الجَرّ تَمَيَّزَ بِهِ نَحْوُ مَرَّ بِي وَمَرَّ بِنَا إِلى ءاخِرِهِ.

وَيَنْقَسِمُ المُنْفَصِلُ إِلَى مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ، فَالمَرْفُوعُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً وَهِيَ: أَنَا وَنَحْنُ وَأَنْتَ وَأَنْتِ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ

وَهُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهُمْ وَهُنَّ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هذِهِ الضَّمائِرِ إِذَا وَقَعَ في ابْتِدَاءِ الكَلاَمِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ نَحْوُ {...أَنَا رَبُّكُمُ...} و{...وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ} وَ{...أَنْتَ مَوْلاَنَا...} [و] {...وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}

والمَنْصُوبُ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً وَهِيَ

إِيَّايَ وَإِيَّانَا وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكِ وَإِيَّاكُمَا وإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُنَّ وَإِيَّاهُ وَإِيَّاهَا وَإِيَّاهُمَا وَإِيَّاهُمْ وَإِيَّاهُنَّ، فَهذِهِ الضَّمَائِرُ لا تَكُونُ إلا مَفْعُولا بِهِ نَحْوُ {إِيَّاكَ نَعْبُدُ...} {...إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ} .

وَمَتى أَمْكَنَ أَنْ يُؤتَى بِالضَّمِيرِ مُتَّصِلاً فَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بِهِ مُنْفَصِلاً فَلاَ يُقَالُ في قُمْتُ: قَامَ أَنَا ولا في أكْرَمَكَ: أَكْرَمَ إِيَّاكَ، إلا نَحْوُ سَلْنِيهِ

وَكُنْتُهُ فَيَجُوزُ الفَصْلُ أيضًا نَحْوُ سَلْنِي إِيَّاهُ وَكُنْتُ إِيَّاهُ، وَأَلْفَاظُ الضَّمَائِرِ كُلّهَا مَبْنِيَّةٌ لا يَظْهَرُ فيها إعْرَابٌ.

(فَصْلٌ)

الْعَلَمُ نَوْعانِ: شَخْصِيٌّ وَهُوَ مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ لا يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ كَزَيْدٍ وَفَاطِمَةَ وَمَكَّةَ وَشَدْقَمٍ وَقَرَنٍ،

وَجِنْسِيٌّ وَهُوَ مَا وُضِعَ لِجنْسٍ مِنَ الأَجْنَاسِ كَأُسَامَةَ لِلأَسَدِ وَثُعَالَةَ لِلثَّعْلَبِ وَذُؤَالَةَ للذِّئْبِ،

وَهُوَ في المَعْنَى كالنَّكِرَةِ لأَنَّهُ شَائِعٌ في جِنْسِهِ فَتَقُولُ لِكُلّ أَسَدٍ رَأَيْتَهُ هَذَا أُسَامَةُ مُقْبِلاً. وَيَنْقَسِمُ العَلَمُ أَيْضًا إِلَى اسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ، فَالاسْمُ كَمَا مَثَّلْنَا كَزَيْدٍ وَأُسَامَةَ،

والكُنْيَةُ مَا صُدّرَ بأَبٍ أَوْ أُمّ كَأَبِي بَكْرٍ وَأُمّ كُلْثُوم وَأَبي الحَرِثِ لِلأَسَدِ وَأُمّ عِرْيَطٍ لِلْعقْرَبِ. وَاللَّقَبُ مَا أَشْعَرَ بِرِفْعَةِ مُسَمَّاهُ كَزَيْنِ العَابِدِينَ أَوْ ضَعَتِهِ كَبَطَّةَ وَأَنْفِ النَّاقَةِ وَإِذَا اجْتَمَعَ الاسْمُ وَاللَّقَبُ وَجَبَ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ في الأَصَحّ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ زَيْنُ العَابِدِينَ، وَيَكُونُ اللَّقَبُ تَابِعًا لِلاسْمِ في إِعْرَابِهِ إلا إِذَا كَانَا مُفْرَدَيْنِ فيَجِبُ إِضَافَةُ الاسْمِ لِلَّقَبِ نَحْوُ سَعِيدِ كُرْزٍ،

وَلا تَرْتِيبَ بَيْنَ الكُنْيَةِ وَالاسْمِ وَلا بَيْنَ الكُنْيَةِ واللَّقَبِ.
وَيَنْقَسِمُ العَلَمُ أَيْضًا إِلَى مُفْرَدٍ وَمُرَكّبٍ فَالمُفْرَدُ كَزَيْدٍ وَهِنْدٍ وَالمُرَكَّبُ ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ: مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ كَعَبْدِ اللهِ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ وَجَمِيعِ الكُنَى
وَمُرَكَّبٌ مَزْجِيٌّ كَبَعْلَبَكَّ وَحَضْرَمَوْتَ وَسِيبَوَيْهِ،
وَمُرَكَّبٌ إِسْنَادِيٌّ كَبَرَقَ نَحْرُهُ وَشَابَ قَرْنَاها.
(فَصْلٌ) اسْمُ الإِشَارَةِ مَا وُضِعَ لِمُشَارٍ إِلَيْهِ
وَهُوَ: ذَا لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ، وَذِي وَذِهْ وَتِي وَتِهْ وَتَا للمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ، وَذَانِ لِلمُثَنَّى المُذَكَّرِ في حَالَةِ الرَّفْعِ وَذَيْنِ في حَالَةِ النَّصْبِ والجَرّ، وَتَانِ لِلْمُثَنَّى المُؤَنَّثِ في حَالَةِ الرَّفْعِ وَتَيْنِ في حَالَةِ النّصْبِ وَالجَرّ، وَلِلْجَمْعِ مُذَكَّرًا كانَ أَوْ مُؤَنَّثًا أُولاءِ بالمَدّ عِنْدَ الحِجَازِيّينَ وَبالْقَصْرِ عِنْدَ التَّمِيمِيّينَ؛ وَيَجُوزُ دُخُوْلُ هَا التَّنْبِيهِ

عَلَى أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ نَحْوُ هذَا وَهذِهِ وَهَذَانِ وَهذَيْنِ وَهاتَانِ وَهَاتَيْنِ وَهؤلاءِ. وَإِذَا كَانَ المُشَارُ إِلَيْهِ بَعِيدًا لَحِقَتِ اسْمَ الإِشَارَةِ كَافٌ حَرْفِيَّةٌ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الكَافِ الاسْمِيَّةِ بِحَسَبِ المُخَاطَبِ نَحْوُ ذَاكَ وَذَاكِ وَذَاكُمَا وَذَاكُمْ وَذَاكُنَّ. وَيجُوزُ

أَنْ تَزِيدَ قَبْلَهَا لامًا نَحْوُ ذلِكَ وَذلِكِ وَذلِكُمَا وَذلِكُمْ وَذلِكُنَّ، وَلا تَدْخُلُ اللاَّمُ في المُثَنَّى وَلا في الجَمْعِ فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ فِيهِما حَالَةَ البُعْدِ الكَافُ نَحْوُ ذانِكُما وَتَانِكُمَا وَأُولئِكَ، وَكَذَلِكَ عَلَى المُفْرَدِ إِذَا تَقَدَّمَتْهُ هَا التَّنْبِيهِ نَحْوُ هذَا فَيُقَالُ فِيهِ حالَةَ البُعْدِ: هذَاكَ،

وَيُشارُ إِلَى المَكَانِ القَرِيبِ بِهُنَا أَوْ ههُنَا نَحْوُ {...إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} وَإِلَى المَكَانِ البَعِيدِ بِهُنَاك

أَوْ هـهُنَاكَ أَوْ هُنَالِكَ أَوْ هَنَّا أَوْ هِنَّا أَوْ ثَمَّ نَحْوُ {وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ...} .

(فَصْلٌ) الاسْمُ المَوْصُولُ مَا افْتَقَرَ إِلَى صِلَةٍ وَعَائِدٍ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: نَصٌّ وَمُشْتَرَكٌ، فَالنَّصُّ ثَمَانِيَةُ أَلْفَاظٍ: الَّذِي لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ

وَالَّتِي لِلْمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ وَاللَّذَانِ لِلْمُثَنَّى المُذَكَّرِ وَاللَّتَانِ للمُثَنَّى المُؤَنَّثِ في حَالَةِ الرَّفْعِ وَاللَّذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ في حَالَتَي النَّصْبِ وَالجَرّ، وَالأُلى وَالَّذِينَ باليَاءِ مُطْلَقًا لِجَمْعِ المُذَكَّرِ وَقَدْ يُقَالُ اللَّذُونَ بالواو في حالةِ الرَّفْعِ واللاَّئِي واللاَّتِي وَيُقالُ اللَّوَاتِي لِجَمْعِ المُؤَنَّث وَقَدْ تُحْذَفُ يَاؤُهَا، نَحْوُ {...الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ...} و{قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...}

{وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ...} {...رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا...} {وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ...} {وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ...} {وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ...} . والمُشْتَرَكُ سِتَّةُ أَلْفَاظٍ: مَنْ وَمَا وَأَيٌّ وَأل وَذُو وَذَا، فَهذِهِ السّتَّةُ تُطْلَقُ علَى المُفْرَدِ وَالمُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ المُذَكَّرِ مِنْ ذَلِكَ كُلّهِ والمُؤَنَّثِ، وَتُسْتَعْمَلُ مَنْ لِلْعَاقِلِ وَمَا لِغَيْرِ العَاقِلِ تَقُولُ في مَنْ يُعْجِبُني مَنْ جَاءَكَ وَمَنْ جَاءَتْكَ وَمَنْ جَاءَاكَ وَمَنْ جَاءَتَاكَ وَمَنْ جَاءُوْكَ وَمَنْ جِئْنَكَ، وَتَقُولُ في مَا جوَابًا لِمَنْ قَالَ اشْتَرَيْتُ حِمَاْرًا أَوْ أَتَاْنًا أوْ حِمَارَيْنِ أَوْ أَتَانَيْنِ أوْ حُمُرًا أَوْ أُتُنًا:

يُعْجِبُني مَا اشْتَرَيْتَهُ وَمَا اشْتَرَيْتَهَا وَمَا اشْتَرَيْتَهُمَا وَمَا اشْتَرَيْتَهُمْ وَمَا اشْتَرَيْتَهُنَّ. وَقَدْ يُعْكَسُ ذلِكَ فَتُسْتَعْمَلُ مَنْ لِغَيْرِ العَاقِلِ نَحْوُ {...فَمِنْهُمْ مَنْ

يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ...} وَتُسْتَعْمَلُ مَا لِلْعَاقِلِ نَحْوُ {...مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ...} وَالأَرْبَعَةُ البَاقِيَةُ تُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ تَقُولُ في أيّ: يُعْجِبُنِي أَيٌّ قَامَ وَأَيٌّ قَامَتْ وَأَيٌّ قَامَا وَأَيٌّ قَامَتَا وَأَيٌّ قَامُوا

وَأَيٌّ قُمْنَ سَوَاءٌ كَانَ القَائِمُ عَاقِلاً أَوْ حَيَوانًا. وَأَمَّا أَلْ فَإِنَّمَا تَكُونُ اسْمًا مَوْصُولا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى اسْمِ الفَاعِلِ أو اسْمِ المَفْعُولِ كَالضَّارِبِ وَالمَضْرُوبِ أي الذي ضَرَبَ وَالَّذِي ضُرِبَ وَنَحْوِ {إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِقَاتِ...} وَقَوْلِهِ تَعَالَى {وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ *وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ *} وَأَمَّا ذُو فَخَاصَّةٌ بِلُغَةِ طَيِّءٍ. تَقُولُ:

جَاءَنِي ذُو قَامَ وذُو قَامَتْ وذُو قاما وَذُو قَامَتَا وَذُو قَامُوا وَذُو قُمْنَ وَأَمَّا ذَا فَشَرْطُ كَوْنِهَا مَوْصُولا أَنْ

تَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا مَا الاسْتِفْهَامِيَّةُ نَحْوُ {...مَاذَا يُنْفِقُونَ...} أَوْ مَنِ الاسْتِفْهَامِيَّةُ نَحْوُ مَنْ ذا جَاءَكَ،
وَأَنْ لا تَكُونَ مُلْغَاةً
بأَنْ يُقَدَّرَ تَرْكِيبُها مَعَ مَا نَحْوُ مَاذَا صَنَعْتَ إِذَا قَدَّرْتَ مَاذا اسْمًا وَاحِدًا مُرَكَّبًا وَتَفْتَقِرُ المَوْصُولاتُ كُلُّهَا إِلَى صِلَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ عَنْهَا
وَعَائِدٍ، وَالصّلَةُ إِمَّا جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا فَالجُمْلَةُ مَا تَرَكَّبَ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ وَقَوْلِهِ تَعَالَى {...الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ...} أَوْ مِنْ مُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ وَقَوْلِهِ تَعَالَى {الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ *} .
وَشِبْهُ الجُمْلَةِ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ: أَحَدُها الظَّرْفُ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى {مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ...}

وَثَانِيهَا الجَارُّ والمَجْرُورُ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي في الدَّارِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى {وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا...} وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ والجَارُّ والمَجْرُورُ إذَا وَقَعَا صِلَةً بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ اسْتَقَرَّ، وَالثَّالِثُ الصّفَةُ الصَّرِيحَةُ وَالمُرَادُ بِهَا اسْمُ الفَاعِلِ وَاسْمُ المَفعُولِ وَتَخْتَصُّ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَالعَائِدُ ضَمِيرٌ مُطَابِقٌ لِلْمَوْصُولِ في الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنيثِ كَمَا تَقَدَّمَ في الأَمْثِلَةِ المَذْكُورَةِ، وَقَدْ يُحْذَفُ نَحْوُ {...لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ...}

أَي الَّذِي هُوَ أَشَدُّ ونَحْوُ {...يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} أيِ الَّذي تُسِرّونَهُ والَّذِي تُعْلِنُونَهُ ونَحْوُ {...وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ} أيِ الَّذي تَشْرَبُونَ مِنْهُ.

(فَصْلٌ) وَأَمَّا المُعَرَّفُ بِالأَدَاةِ فَهُوَ المُعَرَّفُ بِالأَلِفِ واللاَّمِ، وَهِيَ قِسْمَانِ: عَهْدِيَّةٌ وَجِنْسِيَّةٌ، وَالعَهْدِيَّةُ إِمَّا لِلْعَهْدِ الذِّكْرِيِّ نَحْوُ {...فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ...}، أَوْ لِلْعَهْدِ الذِّهْنِيِّ نَحْوُ {...إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ...}، أَوْ لِلْعَهْدِ الحُضُورِيِّ نَحْوُ {...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...}. والجِنْسِيَّةُ إِمَّا لِتَعْرِيفِ المَاهِيَّةِ نَحْوُ {...وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ...}، وَإِمَّا لاسْتِغْرَاقِ الأَفْرَادِ نَحْوُ {...وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا}، أَوْ لاسْتِغْرَاقِ خَصَائِصِ الأَفْرَادِ نَحْوُ أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا. وَتُبْدَلُ لامُ أَلْ مِيمًا في لُغَةِ حِمْيَرٍ.

(فَصْلٌ) وَأَمَّا المُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هذِهِ الخَمْسَةِ فَنَحْوُ غُلاَمِي وَغُلاَمِكَ وَغُلاَمِهِ وَغُلاَمِ زَيْدٍ وَغُلاَمِ هذَا وَغُلاَمِ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ وَغُلاَمِ الرَّجُلِ. بَابُ المَرْفُوعَاتِ مِنَ الأَسمَاءِ

المَرْفُوعَاتُ عَشَرَةٌ وَهِيَ: الفَاعِلُ، وَالمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، والمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَواتِهَا، وَاسْمُ أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ، وَاسْمُ الحُروفِ المُشَبَّهَةِ بِلَيْسَ، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَواتِهَا، وَخَبَرُ لا الَّتي لِنَفْي الجِنْسِ،

وَالتَّابِعُ لِلْمرْفُوعِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالبَدَلُ. بابُ الفَاعلِ

هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلٌ أَوْ مَا فِي تَأْوِيلِ الفِعْلِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ، فالظَّاهِرُ نَحْوُ {...قَالَ اللَّهُ...} {قَالَ رَجُلاَنِ...} {وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ...} {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ...} {...وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ} {...قَالَ أَبُوهُمْ...} وَالمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا إِلَى ءاخرِهِ كَمَا تَقَدَّمَ في فَصْلِ المُضْمَرِ، وَالَّذِي في تَأْوِيلِ

الفِعْلِ نَحْوُ أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى {...مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ...} . ولِلْفَاعِلِ أَحْكَامٌ مِنهَا: أَنَّهُ لا يَجُوزُ حَذْفُهُ لأَنَّهُ عُمدَةٌ،

فَإِنْ ظَهَرَ في اللَّفْظِ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ وَالزَّيْدَانِ قَامَا فَذَاكَ وَإِلا فَهُوَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ، وَمِنْهَا أَنَّهُ لا يَجُوزُ تقَدُّمُهُ على الفِعْلِ فَإِنْ وُجِدَ مَا ظَاهِرُهُ أَنَّه فَاعِلٌ مُقَدَّمٌ وَجَبَ تَقْدِيرُ الفَاعِلِ ضَمِيْرًا مُسْتَتِرًا وَيَكُونُ المُقَدَّمُ إمَّا مبتدأً نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ، وَإِمَّا فَاعِلاً بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ نَحْوُ {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ...}

لِأَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لا تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَإِ، وَمِنْهَا أَنَّ فِعْلَهُ يُوَحَّدُ مَعَ تَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ كَمَا يُوَحَّدُ مَعَ إِفْرَادِهِ فَتَقُولُ: قَامَ الزَّيْدَانِ وَقَامَ الزَّيْدُونَ كَمَا تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {قَالَ رَجُلاَنِ...} {وَجَاءَ

الْمُعَذِّرُونَ...} {...وَقَالَ الظَّالِمُونَ...} {وَقَالَ نِسْوَةٌ...} وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُلْحِقُ الفِعْلَ عَلاَمَةَ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُثَنّى أَوْ مَجْمُوْعًا فَتَقُولُ قَامَا الزَّيْدَانِ وَقَامُوا الزَّيْدُونَ وَقُمْنَ الهِندَاتُ، وَتُسَمَّى لُغَةَ أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ لِأَنَّ هذَا اللّفْظَ سُمِعَ مِنْ بَعْضِهِمْ وَمِنْهُ الحَدِيثُ «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلاَئِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلائِكَةٌ بِالنَّهَارِ»، وَالصَّحِيحُ
أَنَّ الأَلِفَ وَالوَاوَ وَالنُّونَ أَحْرُفٌ دَالَّةٌ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَأَنَّ الفَاعِلَ مَا بَعْدَهَا وَمِنْهَا أَنَّهُ يَجِبُ تَأْنيثُ الفِعْلِ بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ في ءاخِرِ المَاضِي وَبِتَاءِ المُضَارَعَةِ في أَولِ المُضَارِعِ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيَّ التأْنِيثِ نَحْوُ قَامَتْ هِنْدٌ وَتَقُومُ هِنْدٌ وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّاءِ إِنْ كَانَ الفَاعِلُ مَجَازِيَّ التَّأْنِيثِ نَحْوُ طَلَعَ الشَّمْسُ وَقَوْلِهِ تَعَالَى {وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ

الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً...} وَحُكْمُ المُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ جَمْعَ تَصْحِيْحٍ حُكْمُ المُفْرَدِ فَتَقُولُ: قَامَ الزَّيْدَانِ وَقَامَ الزَّيدُونَ وَقَامَتِ المُسْلِمَتَانِ وَقَامَتِ المُسْلِمَاتُ، وأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ المَجَازِيّ التَّأْنِيثِ تَقُولُ: قَامَ الرّجَالُ وَقَامَتِ الرّجالُ وَقَامَ الهُنُودُ وقَامَتِ الهُنُودُ.

وَمِنْهَا أَنَّ الأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَلِيَ فِعْلَهُ ثُمَّ يُذْكَرَ المَفْعُولُ نَحْوُ {وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ...} وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الفَاعِلُ وَيَتَقَدَّمُ المَفْعُولُ جَوَازًا نَحْوُ {وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ *} وَوُجُوْبًا نَحْوُ {...شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا...}

{وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ...} ، وَقَد يَتَقَدَّمُ المَفْعُولُ عَلَى الفِعْلِ وَالفَاعِلِ جَوازًا نَحْوُ {...فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ} ، ووجوبًا نَحْوُ {...فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ

تُكْرُونَ} لأَِنَّ اسْمَ الاسْتِفْهَامِ لَهُ صَدْرُ الكَلاَمِ.

بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فاعِلُهُ وَأُقِيمَ هُوَ مُقَامَهُ فَصَارَ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا وَعُمْدَةً بَعْدَ أَنْ كَانَ فَضْلَةً فَلاَ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَلا تَقْدِيمُهُ عَلَى الفِعْلِ، وَيَجِبُ تَأْنيثُ الفِعْل إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا نَحْوُ ضُرِبَتْ هِنْدٌ ونَحْوُ {إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا *} وَيَجِبُ أَنْ لا يُلْحَقَ الفِعْلُ علامَةَ تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ إنْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا نَحْوُ ضُرِبَ الزَّيْدَانِ وَضُرِبَ الزَّيْدُونَ وَيُسَمَّى أَيْضًا النَّائِبَ عَنِ الفَاعِلِ وَهذِهِ العِبَارَةُ أَحْسَنُ وَأَخْصَرُ، وَيُسَمَّى فِعْلُهُ الفِعْلَ المَبْنِيَّ لِلْمَفْعُولِ والفِعْلَ المَجْهُولَ وَالفِعْلَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا

ضُمَّ أَوّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ ءاخِرِهِ وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ ءاخِرِهِ نَحْوُ ضُرِبَ زَيْدٌ وَيُضْرَبُ زَيْدٌ، فَإِنْ كَانَ المَاضِي مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثانِيهِ نَحْوُ تُعُلِّمَ وَتُضُورِبَ، وإِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِهَمْزَةِ وَصْلٍ ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ نَحْوُ انْطُلِقَ وَاسْتُخْرِجَ، وَإِنْ كَانَ المَاضِي مُعتَلَّ العَيْنِ فَلَكَ كَسْرُ فَائِهِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ يَاءً نَحْوُ قِيلَ

وَبِيعَ وَلَكَ إِشْمَامُ الكَسْرَةِ الضَّمَّةَ وَهُوَ خَلْطُ الكَسْرَةِ بِشَىْءٍ مِنْ صَوْتِ الضَّمَّةِ، وَلَكَ ضَمُّ الفَاءِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ وَاوًا ساكِنَةً نَحْوُ قُوْلَ وَبُوْعَ.

والنَّائِبُ عَنِ الفَاعِلِ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظاهِرٍ وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ نَحْوُ {وَإِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ...} {...ضُرِبَ مَثَلٌ...} {...قُضِيَ الأَمْرُ...} {قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ *}

{يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ...} وَالمُضْمَرُ نَحْوُ ضُرِبْتُ وَضُرِبْنَا وَضُرِبْتَ إلى ءاخِرِ مَا تَقَدَّمَ،

لكنْ يُبْنَى الفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ وَيَنُوبُ عَنِ الفَاعِلِ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ: الأَوّلُ المَفْعُولُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، الثاني الظَّرْفُ نَحْوُ جُلِسَ أَمَامُكَ وَصِيمَ رَمَضَانُ، الثَّالِثُ الجَارُّ وَالمَجْرُورُ نَحْوُ {وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ...} ، الرَّابعُ المَصْدَرُ نَحْوُ {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ *} ، وَلا يَنُوبُ غَيرُ المَفْعُولِ بِهِ مَعَ وُجُودِهِ غَالِبًا، وَإِذَا كَانَ الفِعْلُ مُتَعَدّيًا لاثْنَيْنِ جُعِلَ أَحَدُهُمَا نَائِبًا عَنِ الفَاعِلِ وَيُنْصَبُ الثَّانِي نَحْوُ أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا.

بَابُ المُبْتَدإِ وَالخَبَرِ

المُبْتَدَأُ هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ، فالمُضْمَرُ أَنَا وَأَخَوَاتُهُ التي تَقَدَّمَتْ فِي

فَصْلِ المُضْمَرِ، وَالظَّاهِرُ قِسْمَانِ: مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ وَمُبْتَدَأٌ لَهُ مَرْفُوعٌ سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ، فَالأَوّلُ نَحْوُ {...اللَّهُ رَبُّنَا...} و{مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ...} ، والثَّانِي هُوَ اسْمُ الفَاعِلِ وَاسْمُ المَفْعُولِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا نَفْيٌ أَوِ اسْتِفْهَامٌ نَحْوُ أَقَائِمٌ زَيْدٌ وَمَا قَائِمٌ الزَّيْدَانِ وَهَلْ مَضْرُوبٌ العَمْرَانِ وَمَا مَضرُوبٌ العَمْرَانِ.

وَلا يَكُونُ المُبْتَدَأُ نَكِرَةً إِلا بِمُسَوّغٍ، وَالْمُسَوّغَاتُ كَثِيرَةٌ: مِنْهَا أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النَّكِرَةِ نَفْيٌ أَوِ اسْتِفْهَامٌ نَحْوُ مَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَهَلْ رَجُلٌ جَالِسٌ وَقَولِهِ تَعَالى {...أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ...} ، وَمِنْهَا أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً نَحْوُ {...وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ...} ،

وَمِنْهَا أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً نَحْوُ «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ» ، وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا مُقَدَّمَيْنِ عَلَى النَّكِرَةِ نَحْوُ عِنْدَكَ رَجُلٌ وفي الدَّارِ امْرَأَةٌ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى {وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ}
{وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ} . وَقَدْ يَكُونُ المُبْتَدَأُ مَصْدَرًا مُؤَوَّلا مِنْ أَنْ وَالْفِعْلِ نَحْوُ {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ} أي صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ. وَالخَبَرُ هُوَ الجُزْءُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ الفَائِدةُ مَعَ مُبْتَدَإٍ، وَهُوَ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ، فَالمُفْرَدُ
نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَّيْدَانِ قَائِمانِ وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ وَزَيْدٌ أَخُوكَ، وَغَيْرُ المُفْرَدِ إِمَّا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ نَحْوُ زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ وَقَوْلِهِ تَعَالَى {وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ} و{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ *}،

وإمَّا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَقَوْلِهِ تَعَالى {وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ} {وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ} {اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ}، وَإِمّا شِبْهُ الجُمْلَةِ وَهُوَ الظَّرْفُ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ، فَالظَّرْفُ نَحْوُ زَيْدٌ عِنْدَكَ وَالسَّفَرُ غَدًا

وَقَوْلِهِ تَعَالى {وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ} ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ نَحْوُ زَيْدٌ في الدَّارِ وَقَوْلِهِ تَعَالى {الْحَمْدُ لِلَّهِ} ؛ وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ إذا وَقَعَا خَبَرًا بِمَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ كَائِنٌ أَوْ مُسْتَقِرٌّ.

وَلا يُخْبَرُ بِظَرْفِ الزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ فَلاَ يُقَالُ: زَيْدٌ اليَوْمَ وَإِنّما يُخْبَرُ بِهِ عَنِ المَعَانِي نَحْوُ الصَّوْمُ اليَوْمَ وَالسَّفَرُ غَدًا، وَقَوْلُهُمُ اللَّيْلَةَ الهِلاَلُ مُؤَوَّلٌ.

وَيَجُوزُ تَعَدُّدُ الخَبَرِ

نَحْوُ زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ وَقَوْلِهِ تَعَالَى {وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ *ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ *فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ *} .

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى المُبْتَدَإِ جَوَازًا نَحْوُ في الدَّارِ زَيْدٌ، وَوُجُوبًا نَحْوُ أَيْنَ زَيْدٌ وَإِنَّمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ وَقَوْلِهِ تَعَالَى {أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}

وَفِي الدَّارِ رَجُلٌ.

وَقَدْ يُحْذَفُ كُلٌّ مِنَ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ جَوَازًا نَحْوُ {سَلاَمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ} أي سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ، وَيَجِبُ حَذْفُ الخَبَرِ بَعْدَ لَوْلا نَحْوُ {لَوْلاَ أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ} أَيْ لَوْلا أَنْتُمْ مَوْجُودُونَ، وَبَعْدَ القَسَمِ الصَّرِيحِ نَحْوُ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ أَيْ لَعَمْرُكَ قَسَمِي، وَبَعْدَ واوِ المَعِيَّةِ نَحْوُ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ أي مَقْرُونَانِ،

وَقَبْلَ الحالِ التي لا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا نَحْوُ ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا أَيْ إِذَا كَانَ قَائِمًا. (بابُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ)

وَتُسَمَّى النَّواسِخَ وَنَوَاسِخَ الابْتِدَاءِ، وَهِي ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ: الأَ{وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} أَوَّلُ مَا يَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ وَهُوَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا وَالحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بِلَيْسَ وَأَفْعَالُ المُقَارَبَةِ، والثَّاني مَا يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ ويَرْفَعُ الخَبَرَ وَهُوَ: إِنَّ وَأَخواتُها وَلا التي لِنَفْيِ الجِنْسِ، والثَّالثُ مَا يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ جَمِيعًا وَهُوَ: ظَنَّ وَأَخَوَاتُها.

(فَصْلٌ) فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُها فَإِنَّها تَرْفَعُ المُبْتَدَأَ تَشْبِيهًا بِالفَاعِلِ وَيُسَمَّى اسمَهَا وَتَنْصِبُ الخَبَرَ تَشْبِيهًا بالمَفْعُولِ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا، وهذِهِ الأَفْعَالُ عَلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ: أَحَدُهَا مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ مِنْ غَيْرِ

شَرْطٍ وَهُوَ كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ

وَلَيْسَ نَحْوُ {وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} {فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً} {لَيْسُوا سَوَاءً} {ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا}، والثَّانِي مَا يَعْمَلُ هذَا الْعَمَلَ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهُ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ دُعَاءٌ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: زَالَ وَفَتِئَ وَبَرِحَ وَانْفَكَّ نَحْوُ {وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ} {لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ}

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

صَاحِ شَمّرْ وَلا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْ

تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلاَلٌ مُبِينُ

وَقَوْلِهِ:

وَلا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ

وَالثَّالِثُ مَا يَعْمَلُ هَذا الْعَمَلَ بِشَرْطِ أَنْ تَتَقَدَّمَهُ مَا المَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ وَهُوَ: دَامَ نَحْوُ {مَا دُمْتُ حَيًّا}

وَسُمّيَتْ مَا هذِهِ مَصْدَرِيَّةً لأَنَّها تُقَدَّرُ بِالمَصْدَرِ وَهُوَ الدَّوَامُ وَسُمّيَتْ ظَرْفِيَّةً

لِنيابَتِها عَنِ الظَّرْفِ وَهُوَ المُدَّةُ، وَيَجُوزُ في خَبَرِ هذِهِ الأَفْعَالِ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِها نَحْوُ {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَخْبَارُهُنَّ عَلَيْهِنَّ إِلا لَيْسَ وَدَامَ كَقَوْلِكَ: عَالِمًا كَانَ زَيْدٌ، وَلِتَصَارِيفِ هذِهِ الأَفْعَالِ مِنَ المُضَارِعِ وَالأَمْرِ وَالمَصْدَرِ وَاسْمِ الفَاعِلِ مَا لِلْمَاضِي مِنَ الْعَمَلِ

نَحْوُ {حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً}، وَتُسْتَعْمَلُ هذِهِ الأَفْعَالُ تَامَّةً أَيْ مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الخَبَرِ نَحْوُ {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ} أَيْ وَإِنْ حَصَلَ {فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ *} أَيْ حِينَ

تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ وَحِينَ تَدْخُلُونَ في المَسَاءِ، إلا زَالَ وَفَتِئَ وَلَيْسَ فَإِنَّها مُلاَزِمَةٌ لِلنَّقْصِ،

وَتَخْتَصُّ كَانَ بِجَوَازِ زِيَادَتِها بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ المَاضي وَأَنْ تَكُونَ في حَشْوِ الكَلاَمِ نَحْوُ مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا، وَتَخْتَصُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِها مَعَ اسْمِها وَإِبْقَاءِ خَبَرِهَا وَذلِكَ كَثِيرٌ بَعْدَ لَوْ وَإِنِ الشَّرْطِيَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ عليْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» وَقَوْلِهِمُ: النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ،

وَتَخْتَصُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِ نُونِ مُضَارِعِها المَجْزُومِ إِنْ لَمْ يَلْقَها سَاكِنٌ وَلا ضَمِيرُ نَصْبٍ نَحْوُ {وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا} {وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ} {وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً}

.

(فَصْلٌ) وَأَمّا الحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بِلَيْسَ فَأَرْبَعَةٌ: مَا وَلا وَإِنْ وَلاتَ، فَأَمّا ما

فَتَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ عِنْدَ الحِجازِيّينَ بِشَرْطِ أَنْ لا تَقْتَرِنَ بِإِنْ وَأَنْ لا يَقْتَرِنَ خَبَرُها بِإِلا وَأَنْ لا يَتَقَدَّمَ خَبَرُها عَلَى اسْمِها وَلا مَعْمُولُ خَبَرِها عَلَى اسْمِها إِلا إِذا كَانَ المَعْمُولُ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، فَالمُسْتَوْفِيَةُ لِلشُّرُوطِ نَحْوُ مَا زَيْدٌ ذَاهِبًا وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى {مَا هَذَا بَشَرًا} {مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ} ، فَإِنِ اقْتَرَنَتْ بِإِنْ بَطَلَ عَمَلُها نَحْوُ مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ وَكَذَا إِنِ

اقْتَرَنَ خَبَرُها بِإِلا نَحْوُ {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ} ، وَكَذا إِنْ تَقَدَّمَ خَبَرُها عَلَى اسْمِها نَحْوُ مَا قَائِمٌ زَيْدٌ أَوْ تَقَدَّمَ مَعْمُولُ الخَبَرِ وَلَيْسَ ظَرْفًا نَحْوُ مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ ءاكِلٌ، فَإِنْ كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ جَالِسًا

لَمْ يَبْطُلْ عمَلُها؛ وَبَنُو تَمِيمٍ لا يُعْمِلُونَها وَإِن استَوْفَتِ الشُّرُوطَ المَذْكُورَةَ.

وَأَمّا لا فَتَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ أَيْضًا عِنْدَ الحِجازِيّينَ فَقَطْ بِالشُّرُوطِ المُتَقَدّمَةِ فِي مَا وَتَزِيدُ بِشَرْطٍ ءاخَرَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ اسْمُها وَخَبَرُها نَكِرَتَيْنِ نَحْوُ لا رَجُلٌ أَفْضَلَ مِنْكَ، وَأَكْثَرُ عَمَلِها في الشّعْرِ. وَأَمَّا إنْ فَتَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ في لُغَةِ أَهْلِ العَالِيَةِ بِالشُّرُوطِ المَذْكُورَةِ في مَا سَوَاءٌ كَانَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً أَوْ نَكِرَةً نَحْوُ إنْ زَيْدٌ قَائِمًا

وَسُمِعَ مِنْ كَلاَمِهِمْ: إنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلا بِالعَافِيَةِ وَأَمّا لاتَ فَتَعْمَلُ عَمَلَ لَيْسَ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُها بِلَفْظِ الحِيْنِ وَبِأَنْ يُحْذَفَ اسْمُهَا أَوْ خَبَرُهَا وَالْغَالِبُ حَذْفُ الاسْمِ نَحْوُ {فَنَادَوْا وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ} أيْ لَيْسَ الحِينُ حِيْنَ فِرَارٍ،

وَقُرِئَ: {وَلاتَ حينُ مَنَاصٍ} عَلَى أَنَّ الخَبَرَ مَحْذُوفٌ

أَيْ لَيْسَ حِينُ فِرَارٍ حِينًا لَهُمْ.

(فَصْلٌ) وَأَمَّا أَفْعَالُ المُقَارَبَةِ فَهِيَ ثَلاَثَةُ أَقْسَامٍ: مَا وُضِعَ للدّلالَةِ عَلَى قُرْبِ الخَبَرِ وَهُوَ كَادَ وَكَرَبَ وَأَوْشَكَ، وَمَا وُضِعَ للدِلالَةِ عَلَى رَجَاءِ الخَبَرِ وَهُوَ: عَسَى وَحَرَى وَاخْلَوْلَقَ، وَمَا وُضِعَ للدّلالَةِ عَلَى الشُّرُوعِ وَهُوَ كَثِيرٌ نَحْوُ طَفِقَ وَعَلِقَ وَأَنْشَأَ وَأَخَذَ وَجَعَلَ؛

وَهذِهِ الأَفْعَالُ تَعْمَلُ عَمَلَ كَانَ فَتَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وَتَنْصِب الخَبَرَ إلا أَنّ خَبَرَها يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً مُضَارِعًا مُؤَخَّرًا عَنْهَا رَافِعًا لِضَمِيرِ اسْمِها غَالِبًا، وَيَجِبُ اقْتِرَانُهُ بِأَنْ إنْ كَانَ الفِعْلُ حَرَى وَاخْلَوْلَقَ

نَحْوُ حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ وَاخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمْطِرَ،

وَيَجبُ تَجَرُّدُهُ مِنْ أَنْ بَعْدَ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ نَحْوُ {وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا}، وَالأَكْثَرُ في عَسَى وَأَوْشَكَ الاقْتِرَانُ بِأَنْ نَحْوُ {فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ} وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «يُوْشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ» ، والأَكْثَرُ في كادَ وكَرَبَ تَجَرُّدُهُ مِنْ أَنْ نَحْوُ {وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ

حِينَ قَالَ الوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ

(فَصْلٌ) وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَتَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا وَتَرْفَعُ الخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا، وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ: إِنَّ وَأَنَّ وَهُما لِتَوْكِيدِ النّسْبَةِ وَنَفْي الشّكّ عَنْهَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى {...فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}

وَقَوْلِهِ {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ} وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ الْمُؤَكَّدِ نَحْوُ كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ،

وَلَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ نَحْوُ زَيْدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي نَحْوُ لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ، وَلَعَلَّ للتَّرَجّي نَحْوُ لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمٌ وَلِلتَّوَقُّعِ نَحْوُ لَعَلَّ عَمْرًا هَالِكٌ وَلا يَتَقَدَّمُ خَبَرُ هذِهِ الأَحْرُفِ عَلَيْهَا وَلا يَتَوَسَّطُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا إلا إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا نَحْوُ {إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً} {...إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً}.

وَتَتَعَيَّنُ إِنَّ المَكْسُورَةُ في الابْتِدَاءِ نَحْوُ {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ} وَبَعْدَ أَلا التي يُسْتَفْتَحُ بِهَا الكَلامُ نَحْوُ {أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} وَبَعْدَ حَيْثُ نَحْوُ جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ،

وَبَعْدَ الْقَسَمِ نَحْوُ {وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ *إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ *} وَبَعْدَ الْقَوْلِ نَحْوُ

{قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ} وإِذَا دَخَلَتِ اللاَّمُ في خَبَرِهَا نَحْوُ {...وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ} {...وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ}. وَتَتَعَيَّنُ أَنَّ المَفْتُوحَةُ إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ الفَاعِلِ نَحْوُ {أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا}

أَوْ مَحَلَّ نَائِبِ الفَاعِلِ نَحْوُ {قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ} أَوْ مَحَلَّ المَفْعُولِ نَحْوُ {...وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ} أَوْ مَحَلَّ المُبْتَدَإِ نَحْوُ {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً} أَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الجَرّ نَحْوُ {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ} وَيَجُوزُ الأَمْرَانِ بَعْدَ فَاءِ الجَزَاءِ نَحْوُ {...مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا} إِلَى قَوْلِهِ {...فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} وَبَعْدَ إِذَا الفُجَائِيَّةِ نَحْوُ

خَرَجْتَ فَإِذَا إِنّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ التَّعْلِيلِ نَحْوُ {...نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ

الرَّحِيمُ} وَلَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ. وَتَدْخُلُ لامُ الابْتِدَاءِ بَعْدَ إِنَّ المَكْسُورَةِ فَقَطْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ عَلَى خَبَرِهَا بِشَرْطِ كَوْنِهِ مُؤَخَّرًا مُثْبَتًا

نَحْوُ {...إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} وَعَلَى اسْمِهَا بِشَرْطِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الخَبَرِ نَحْوُ {...إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً} وعَلَى ضَمِيرِ الفَصْلِ نَحْوُ {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ} ، وعَلَى مَعْمُولِ الخَبَرِ بِشَرْطِ تَقَدُّمِهِ عَلَى الخَبَرِ نَحْوُ إِنَّ زَيْدًا لَعَمْرًا ضَارِبٌ.

وَتَتَّصِلُ مَا الزَّائِدَةُ بِهذِهِ الأَحْرُفِ فَيَبْطُلُ عَمَلُها نَحْوُ {...إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ} {قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ} {...أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ} كَأَنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلكِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَعَلَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ،

إِلا لَيْتَ فَيَجُوزُ فِيها الإعْمَالُ وَالإهْمَالُ نَحْوُ لَيْتَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ بِنَصْبِ زَيْدٍ وَرَفْعِهِ. وَتُخَفَّفُ إِنّ المَكْسُورَةُ فَيَكْثُرُ إِهْمالُها نَحْوُ {إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ *}

وَيَقِلُّ إِعْمَالُهَا نَحْوُ {وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ} فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ إنّ وَلَمَّا في الآيَتَيْنِ، وَتَلْزَمُ اللاَّمُ في خَبَرِهَا إذَا أُهْمِلَتْ، وَإِنْ خُفِّفَتْ أَنَّ مَفْتُوحَةً بَقِيَ إِعْمَالُها وَلكِنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ وَأَنْ يَكُونَ

مَحْذُوفًا وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً نَحْوُ {...عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ} وَإِذَا خُفِّفَتْ كَأَنَّ بَقِيَ إِعْمَالُهَا وَيَجُوزُ حَذْفُ اسْمِهَا وَذِكْرُهُ كَقَوْلِهِ:

كَأَنْ ظَبْيَةً

تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمْ

وَإِذَا خُفِّفَتْ لكِنَّ وَجَبَ إِهْمَالُهَا.
(فَصْلٌ) وَأمَّا لا الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ فَهِيَ الَّتي يُرَادُ بِهَا نَفْيُ جَمِيعِ الجِنْسِ عَلَى سَبِيلِ التَّنْصِيصِ، وَتَعْمَلُ عَمَلَ إِنَّ فَتَنْصِبُ الاسْمَ
وَتَرْفَعُ الخَبَرَ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكِرَتَيْنِ وَأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مُتَّصِلاً بِهَا، فَإِنْ كانَ اسْمُهَا مُضَافًا أَوْ مُشَبَّهًا بِالمُضَافِ فَهُوَ مُعْرَبٌ مَنْصُوبٌ نَحْوُ لا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ وَلا طَالِعًا جَبَلاً حَاضِرٌ، وَالمُشَبَّهُ بِالمُضَافِ هُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ.
وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مُفْرَدًا بُنِيَ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا، وَنَعْنِي بالمُفْرَدِ هُنَا وَفِي بَابِ النِّدَاءِ مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلا شَبِيهًا بالمُضَافِ وَإِنْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا، وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ بُنِيَ عَلَى

الفَتْحِ نَحْوُ لا رَجُلَ حَاضِرٌ وَلا رِجَالَ حَاضِرُونَ، وَإِنْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا بُنِي عَلَى اليَاءِ نَحْوُ لا رَجُلَيْنَ في الدَّارِ وَلا قَائِمِيْنَ فِي السُّوقِ وَإِنْ كانَ جَمْعَ مؤَنَّثٍ سَالِمًا بُنِيَ عَلَى الكَسْرَةِ نَحْوُ لا مُسْلِمَاتِ حَاضِرَاتٌ وَقَد يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ.

وَإِذَا تَكَرَّرَتْ لا نَحْوُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ جَازَ في النَّكِرَةِ الأُولى: الفَتْحُ وَالرَّفْعُ، فَإِنْ فَتَحْتَهَا جَازَ في الثَّانِيَةِ ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ: الفَتْحُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ، وَإِنْ رَفَعْتَ الأولى

جَازَ لَكَ في الثَّانِيَةِ وَجْهَانِ: الرَّفْعُ وَالفَتْحُ، وَإِنْ عَطَفْتَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ وَجَبَ فَتْحُ النَّكِرَةِ الأولى وَجَازَ في الثَّانِيَةِ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ لا حَوْلَ وَقُوَّةٌ وَقُوَّةً، وَإِذَا نَعَتَّ اسْمَ لا مُفْرَدًا بِنَعْتٍ مُفْرَدٍ وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ

النَّعْتِ وَالمَنْعُوتِ فَاصِلٌ نَحْوُ لا رَجُلَ ظَرِيفَ جَالِسٌ جَازَ فِي النَّعْتِ الفَتْحُ
والنَّصْبُ وَالرَّفْعُ، فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ النَّعْتِ وَالمَنْعُوتِ فَاصِلٌ أَوْ كَانَ النَّعْتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ جَازَ الرَّفْعُ
والنَّصْبُ فَقَطْ نَحْوُ لا رَجُلَ جَالِسٌ ظَرِيفٌ وَظَرِيفًا وَلا رَجُلَ طَالِعًا وَطَالِعٌ جَبَلاً حَاضِرٌ. وَإِذَا جُهِلَ خَبَرُ لا وَجَبَ ذِكْرُهُ كَمَا مَثَّلْنَا وَكقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «لا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ»، وَإِذَا عُلِمَ فَالأَكْثَرُ حَذْفُهُ نَحْوُ {...فَلاَ فَوْتَ}
أَيْ لَهُمْ و{...لاَ ضَيْرَ}، أيْ عَلَيْنَا ونَحْوُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ أَيْ لَنَا. فَإِنْ دَخَلَتْ لا عَلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ فُصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا وَجَبَ إِهْمَالُهَا وَرَفْعُ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَوَجَبَ تَكْرَارُهَا نَحْوُ لا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلا عَمْرٌو وَلا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلا امْرَأَةٌ.

(فَصْلٌ) وَأَمَّا ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّها تَدْخُلُ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ فاعِلِها عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولانِ لَهَا، وَهِيَ نَوْعَانِ: أَحَدُهُما أَفْعَالُ القُلوبِ وَهِي: ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخِلْتُ وَرَأَيْتُ وعَلِمْتُ وَزَعَمْتُ وَجَعَلْتُ وَحَجَوْتُ وَعَدَدْتُ وَهَبْ وَوَجَدْتُ وَأَلْفَيْتُ وَدَرَيْتُ وَتَعَلَّمْ بِمَعْنَى اعْلَمْ،

نَحْوُ ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ

وَخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا وَقَوْلِهِ تَعَالَى {إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا *وَنَرَاهُ قَرِيبًا *} وَقَوْلِهِ تَعَالَى {...فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ} وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيخٍ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى {وَجَعَلُوا الْمَلاَئِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَانِ إِنَاثًا} وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ.

وَقَولِ الآخَرِ: فَلاَ تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيكَكَ في الغِنَى وَقَوْلِهِ: فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا وَقَولِهِ تَعَالَى {...تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا} وَقَوْلِهِ تَعَالَى {إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَآلِّينَ *} وَقَوْلِك: دَرَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا،

وَإِذَا كَانَتْ ظَنَّ بِمَعْنَى اتَّهَمَ وَرَأَى بمَعْنَى أَبْصَرَ وَعَلِمَ بِمَعْنَى عَرَفَ لَمْ تَتَعَدَّ إِلا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوُ ظَنَنْتُ زَيْدًا بِمَعْنَى اتَّهَمْتُهُ وَرَأَيْتُ زَيْدًا بِمَعْنَى أَبصَرْتُهُ وَعَلِمْتُ المَسْئلَةَ بمَعْنَى عَرَفْتُهَا. النَّوْعُ الثَّانِي أَفْعَالُ التَّصيِيرِ نَحْوُ جَعَلَ وَرَدَّ وَاتَّخَذَ وَصَيّرَ

وَوَهَبَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى {...فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا}
وَقَالَ تَعَالَى {...لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا}
وَقَالَ تَعَالَى {...وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً} ونَحْوُ
صَيَّرْتُ الطِّينَ خَزَفًا، وَقَالُوا وَهَبَنِي اللهُ فِدَاءَكَ.
وَاعْلَمْ أَنَّ لِأَفْعَالِ هذَا البَابِ ثَلاَثَةَ أَحْكَامٍ: الأَوَّلُ
الإِعْمَالُ وَهُوَ الأَصْلُ وَهُوَ وَاقِعٌ في الجَمِيعِ، الثَّانِي
الإِلْغَاءُ وَهُوَ إِبْطَالُ العَمَلِ لَفْظًا وَمَحَلًّا لِضَعْفِ
العَامِلِ بِتَوَسُّطِهِ أَوْ تَأَخُّرِهِ نَحْوُ زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ
وَزَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ، وَهُوَ جَائِزٌ لا وَاجِبٌ، وَإِلْغَاءُ
المُتَأَخِّرِ أَقْوَى مِنْ إِعْمَالِهِ وَالمُتَوَسِّطُ بِالعَكْسِ، وَلا
يَجُوزُ إِلْغَاءُ العَامِلِ المُتَقَدِّمِ نَحْوُ ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا
خِلاَفًا لِلْكُوفِيِّينَ. الثَّالِثُ التَّعْلِيقُ وَهُوَ إِبْطَالُ العَمَلِ
لَفْظًا لا مَحَلًّا بِمَجِيءِ مَا لَهُ صَدْرُ الكَلاَمِ بَعْدَهُ
وَهُوَ لامُ الابْتِدَاءِ نَحْوُ ظَنَنْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ، وَمَا النَّافِيَةُ

كَقَوْلِهِ تَعَالَى {...لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاَءِ يَنْطِقُونَ} وَلا النَّافِيَةُ نَحْوُ عَلِمْتُ لا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلا عَمْرٌو، وَإِنِ النَّافِيَةُ نَحْوُ عَلِمْتُ وَاللهِ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَهَمْزَةُ الاسْتِفْهامِ نَحْوُ عَلِمْتُ أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرٌو، وَكَوْنُ أَحَدِ المَفْعُولَيْنِ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبوكَ، فَالتَّعْلِيقُ وَاجِبٌ إِذَا وُجِدَ شَيْءٌ مِنْ هذهِ وَلا يَدْخُلُ التَّعْلِيقُ وَلا الإِلْغَاءُ في شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ وَلا في قَلْبِيٍّ جَامِدٍ وَهُوَ اثْنَانِ هَبْ وَتَعَلَّمْ فَإِنَّهُمَا مُلاَزِمَانِ صِيغَةَ الأمْرِ، وَمَا عَداهُمَا مِنْ أَفْعَالِ البابِ يَتَصَرَّفُ يَأْتِي مِنْهُ المُضَارِعُ وَالأَمْرُ وَغَيْرُهُمَا إلا وَهَبَ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ فَإِنَّهُ مُلاَزِمٌ لِصِيغَةِ المَاضِي، وَلِتَصارِيفِهِنَّ مَا لَهُنَّ مِمّا تَقَدَّمَ مِنَ الأَحْكَامِ وَتَقَدَّمَتْ بَعْضُ أَمْثِلَةِ ذلِكَ. وَيَجُوزُ حَذْفُ المَفْعُولَيْنِ أَوْ أَحَدِهِما لِدَلِيلٍ

نَحْوُ {...أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ} أَيْ تَزْعُمُونَهُمْ شُرَكَائِي، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ ظَنَنْتَهُ قَائِمًا فَتَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا أَيْ ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا. وَعَدَّ صَاحِبُ الآجِرُّومِيَّةِ مِنْ هذِهِ الأَفْعَالِ سَمِعْتُ تَبَعًا لِلأَخْفَشِ وَمَنْ وَافَقَهُ وَلا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُهَا الثَّانِي جُمْلَةً مِمَّا يُسْمَعُ نَحْوُ سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ كَذَا وَقَوْلِهِ تَعَالَى {...سَمِعْنَا فَتىً يَذْكُرُهُمْ} وَمَذْهَبُ الجُمْهُورِ أَنَّهَا فِعْلٌ مُتَعَدّ إِلَى وَاحِدٍ

فَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كَالمِثَالِ الأَوَّلِ فَالجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ حَالٌ وَإِنْ كَانَ نَكِرَةً كَمَا في الآيَةِ فَالجُمْلَةُ صِفَةٌ.

وَاللهُ أَعْلَمُ. بَابُ المَنْصُوبَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ

المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَهِيَ المَفْعُولُ بِهِ وَمِنْهُ المُنَادَى كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ، وَالمَصْدَرُ وَيُسَمَّى المَفْعُولَ المُطْلَقَ وَظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ المَكَانِ

وَيُسَمَّى مَفْعُولا فيهِ، والمَفْعُولُ لأِ◌َجْلِهِ وَالمَفْعُولُ مَعَهُ والمُشَبَّهُ بالمَفْعُولِ بِهِ والحَالُ وَالتَّمْيِيزُ والمُسْتَثْنَى وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

وَخَبَرُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِلَيْسَ وَخَبَرُ أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ لا الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ كَمَا تَقَدَّمَ. بَابُ

المَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ الاسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَرَكِبْتُ الفَرَسَ {...وَاتَّقُوا اللَّهَ} و{...وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ}. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَالمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ نَحْوُ أَكْرَمَنِي وَأَخَوَاتِهِ، وَمُنْفَصِلٌ نَحْوُ إِيَّايَ وَأَخَوَاتِهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذلِكَ في فَصْلِ المُضْمَرِ. وَالأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الفَاعِلِ نَحْوُ {وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ} وَقَدْ

يَتَقَدَّمُ عَلَى الفَاعِلِ جَوَازًا نَحْوُ ضَرَبَ سُعْدَى مُوْسَى، وَوُجُوبًا نَحْوُ زَانَ الشَّجَرَ نَوْرُهُ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفِعْلِ وَالفَاعِلِ.

وَمِنْهُ مَا أُضْمِرَ عَامِلُهُ جَوَازًا نَحْوُ {...قَالُوا خَيْرًا} وَوُجُوبًا في مَوَاضِعَ: مِنْهَا بَابُ الاشْتِغَالِ وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ أَوْ وَصْفٌ مُشْتَغِلٌ بالعَمَلِ في ضَمِيرِ الاسْمِ السَّابِقِ أَو فِي مُلابِسِهِ عَنِ العَمَلِ في الاسْمِ السَّابِقِ نَحْوُ زَيْدًا اضْرِبْهُ وَزَيْدًا أنا ضَارِبُهُ الآنَ أَوْ غَدًا

وَزَيْدًا ضَرَبْتُ غُلاَمَهُ وَقَوْلِهِ تَعَالَى {وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ}، فَالنَّصْبُ في ذلِكَ كُلّهِ بِمَحْذُوفٍ وُجُوبًا يُفَسّرُهُ مَا بَعْدَهُ وَالتَّقْدِيرُ: اضْرِبْ زَيْدًا اضْرِبْهُ وَأَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ وَأَهَنْتُ

زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلاَمَهُ وَأَلْزَمْنَا كُلَّ إنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ.

وَمِنْهَا المُنَادَى نَحْوُ يَا عَبْد اللهِ

فَإِنَّ أَصْلَهُ أَدعُو عَبْدَ اللهِ فَحُذِفَ الفِعْلُ وَأُنِيبَ يَا عَنْهُ. والمُنَادَى خَمسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ العَلَمُ وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ وَالمُضَافُ وَالمُشَبَّهُ بالمُضَافِ. فَأَمَّا المُفْرَدُ العلَمُ وَالنَّكِرَةُ المقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى مَا يُرْفَعَانِ بِهِ في حَالَةِ الإِعْرَابِ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمّ إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ نَحْوُ يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ، أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ نَحْوُ يَا زُيُودُ وَيَا رِجَالُ، أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا نَحْوُ يَا مُسْلِمَاتُ، أَوْ مُرَكَّبًا مَزْجِيًّا نَحْوُ يَا مَعْدِيْ كَرِبُ

وَيُبْنَيانِ عَلَى الألِفِ في التَّثْنِيَةِ نَحْوُ يَا زَيْدَانِ وَيَا رَجُلاَنِ، وعَلَى الوَاوِ في الجَمْعِ نَحْوُ يَا زَيْدُونَ والثَّلاَثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لا غَيْرُ وَهِيَ: النَّكِرَةُ غَيْرُ

المَقْصُودَةِ كَقَوْلِ الأعْمَى: يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي، وَالمُضَافُ نَحْوُ يَا عَبْدَ اللهِ وَالمُشَبَّهُ بِالمُضَافِ نَحْوُ يَا حَسَنًا وَجْهُهُ وَيَا طَالِعًا جَبَلاً وَيَا رَحِيمًا بِالْعِبَادِ، وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ لا الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ بَيَانُ المُشَبَّهِ بالمُضَافِ وَبَيَانُ المُرَادِ بِالمُفْرَدِ فِي هذَا البَابِ. واللهُ أَعْلَمُ.

(فَصْلٌ) إِذَا كَانَ المُنَادَى مُضَافًا إِلَى يَاءِ المُتَكَلّمِ جَازَ فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ: إِحْدَاهَا حَذْفُ اليَاءِ وَالاجْتِزَاءُ بِالْكَسْرَةِ نَحْوُ {...يَاعِبَادِ} و{...يَاقَوْمِ} وَهِيَ الأَكْثَرُ، الثَّانِيَةُ إِثْبَاتُ اليَاءِ سَاكِنَةً نَحْوُ «يا عبادي»، الثَّالِثَةُ إِثْبَاتُ اليَاءِ مَفتُوحَةً نَحْوُ {...يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا} الرَّابِعَةُ قَلْبُ الكَسْرَةِ فَتْحَةً وَقَلْبُ اليَاءِ أَلِفًا نَحْوُ «يا حسرتا» الخَامِسَةُ حَذْفُ الألِفِ وَالاجْتِزَاءُ بِالْفَتْحةِ نَحْوُ يَا

غُلاَمَ، السَّادِسَةُ حَذْفُ الأَلِفِ وَضمُّ الحَرْفِ الذِي كَانَ مَكْسُورًا كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: يَا أُمُّ لا تَفْعَلِي – بِضَمّ الميمِ – وَقُرِئ {...رَبِّ السِّجْنُ} – بِضَمّ البَاءِ – وَهِيَ ضَعِيفَةٌ. فَإِنْ كَانَ المُنَادَى المُضَافُ إِلَى اليَاءِ أَبًا أَوْ أُمًّا جَازَ فِيهِ مَعَ هذِهِ اللُّغَاتِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أُخَرُ: إِحْداهَا إِبْدَالُ اليَاءِ تَاءً مَكْسُورَةً نَحْوُ {...ياأَبَتِ} وَيَا أُمَّتِ وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ في {...ياأَبَتِ} الثَّانِيَةُ فَتْحُ التَّاءِ
وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، الثَّالِثَةُ يَا أَبَتَا بالتَّاءِ وَالأَلِفِ وَبِهَا قُرِئ شَاذًّا، الرَّابِعَةُ يَا أَبَتِي بِاليَاءِ، وَإِذَا كَانَ المُنَادَى مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى اليَاءِ مِثْلُ: يَا غُلاَمَ غُلاَمِي لمْ يَجُزْ فيهِ إِلا إِثْبَاتُ اليَاءِ مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً، إِلا إِذَا كَانَ ابْنَ عَمّ أَوِ ابْنَ أُمّ فَيَجُوزُ فِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: حَذْفُ اليَاءِ مَعَ كَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِهَا

وَبِهِمَا قُرِئَ في السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «يَا ابنَ أمّ» وَإِثْبَاتُ اليَاءِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: [الخفيف]

يَا ابْنَ أُمّي وَيَا شُقَيّقَ نَفْسِي

وَقَلْبُ اليَاءِ أَلِفًا كَقَوْلِهِ:

يَا ابْنَةَ عَمَّا لا تَلُومِي وَاهْجَعِي بَابُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ

وَهُوَ المَصْدَرُ الفَضْلَةُ المُؤَكّدُ لِعَامِلِهِ أَو المُبَيّنُ لنَوْعِهِ وَعَدَدِهِ، فَالمُؤَكّدُ لِعَامِلِهِ نَحْوُ {...وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} وَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، وَالمُبَيّنُ لِنَوْعِ عَامِلِهِ نَحْوُ {...فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ} وَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَ الأمير،

والمُبَيّنُ لِعَدَدِ عَامِلِهِ نَحْوُ {...فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً} وَقوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيدًا ضَرْبَتَيْنِ. وَهُوَ قِسْمانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ كَمَا تَقَدَّمَ،

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ نَحْوُ جَلَسْتُ قُعُودًا وَقُمْتُ وُقُوفًا. وَالمَصْدَرُ هُوَ اسْمُ الحَدَثِ الصَّادِرِ مِنَ الفَاعِلِ

وتَقْرِيبُهُ أَنْ يُقَالَ: هُوَ الَّذِي يجيء ثَالِثًا في تَصْرِيفِ الفِعْلِ نَحْوُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا. وَقَدْ تُنْصَبُ أَشْيَاءُ عَلَى المَفْعُولِ المُطْلَق وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَصْدَرًا وَذلِكَ عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ عَنِ المَصْدَرِ نَحْوُ كُلّ وَبَعْضٍ مُضَافَيْنِ لِلْمَصْدَرِ نَحْوُ {...فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ} {وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ *} وَكَالعَدَدِ نَحْوُ {...فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً} فَثَمَانِينَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَجَلْدَةً تَمْيِيزٌ، وَكَأَسْمَاءِ الآلاتِ نَحْوُ ضَرَبْتُهُ سَوْطًا أَوْ عَصًا أَوْ مِقْرَعَةً. بَابُ المَفْعُولِ فِيهِ

وَهُوَ المُسَمَّى ظَرْفَ الزَّمَانِ وَظَرْفَ المَكَانِ، فَظَرْفُ الزَّمانِ هُوَ اسْمُ الزَّمانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي نَحْوُ اليَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً وَسَحَرًا وَغَدًا وَعَتَمَةً وَصَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَبَدًا وَأَمَدًا وَحِينًا وَعَامًا وَشَهْرًا وَأُسْبُوعًا وَسَاعةً، وَظَرْفُ المَكَانِ هُوَ اسْمُ المَكانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي نَحْوُ أَمَامَ وَخَلْفَ وَقُدَّامَ وَوَرَاءَ وَفَوْقَ وَتَحْتَ وَعِنْدَ وَمَعَ وَإِزَاءَ وَحِذَاءَ وَتِلقَاءَ وهذِهِ الثَّلاثةُ مَعْناهَا وَاحِدٌ وَثَمَّ وَهُنَا. وَجَمِيْعُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ تَقْبَلُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ لا فَرْقَ فِي ذلِكَ بَيْنَ المُخْتَصّ مِنْهَا وَالمَعْدُودِ وَالمُبْهَمِ، وَنَعْنِي بِالمُخْتَصّ مَا يَقَعُ جوَابًا لِمَتَى نَحْوُ يَوْمَ الخَمِيسِ تَقُولُ: صُمْتُ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَبالمَعْدُودِ مَا يَقَعُ جَوَابًا لِكَمْ كَالأُسْبُوعِ وَالشَّهْرِ تَقُولُ: اعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا وَبِالمُبْهَمِ مَا لا يَقَعُ جوَابًا لِشَىْءٍ

تَقُولُ: جَلَسْتُ حِينًا وَوَقْتًا، وَأَمَّا أَسْمَاءُ المَكَانِ فَلاَ يُنْصَبُ مِنْهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِلا ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ: الأَوَّلُ المُبْهَمُ كَأَسْمَاءِ الجِهَاتِ السّتّ وَهِيَ: فَوْقَ وَتَحْتَ وَيَمِينَ وَشِمَالَ وَأَمَامَ وَخَلْفَ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَالثَّانِي أَسْمَاءُ المَقَادِيرِ كالمِيْلِ والْفَرْسَخِ والبَرِيدِ نَحْوُ سِرْتُ مِيلاً،

والثَّالِثُ مَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ مَصْدَرِ عَامِلِهِ نَحْوُ جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ. قَال اللهُ تَعَالَى {وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ} وَمَا عَدَا هذِهِ الثَلاثَةَ الأَنْوَاعِ مِنْ أَسْمَاءِ المَكَانِ لا يَجُوزُ انْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ فَلاَ تَقُولُ: جَلَسْتُ البَيْتَ وَلا صَلَّيْتُ المَسْجِدَ وَلا قُمْتُ الطَّرِيقَ وَلكِنْ تَجُرُّهُ بِفي، وَقَولُهُمْ دَخَلْتُ المَسْجِدَ وَسَكَنْتُ البَيْتَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّوَسُّعِ بِإِسْقَاطِ الخَافِضِ. بَابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَيُسَمَّى المَفْعُولَ لأَجْلِهِ وَالمَفْعُولَ لَهُ، وَهُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ نَحْوُ قامَ زَيْدٌ إِجْلالا لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ. وَيُشْتَرَطُ كَوْنُهُ مَصْدَرًا وَاتّحَادُ زَمَانِهِ وَزَمَانِ عَامِلِهِ واتّحَادُ فاعِلِهِمَا كَمَا تَقَدَّمَ فِي المِثَالَيْنِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى {وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ} وَقَوْلِهِ {...يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} وَلا يَجُوزُ: تَأَهَّبْتُ السَّفَرَ لِعَدَمِ اتّحَادِ الزَّمَانِ وَلا: جِئْتُكَ مَحَبَّتَكَ إِيَّايَ لِعَدَمِ اتّحَادِ الفَاعِلِ بَلْ يَجبُ جَرُّهُ باللاَّمِ تَقُولُ: تَأَهَّبْتُ لِلسَّفَرِ وَجِئْتُكَ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ. بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى مَعَ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ مَسْبُوقًا بِجُمْلَةٍ فيها فِعْلٌ أَوِ اسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ وَحُرُوفُهُ نَحْوُ جَاءَ

الأمِيرُ وَالجَيْشَ وَاسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ وَأَنا سَائِرٌ وَالنّيلَ.

وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ نَحْوُ المِثالَيْنِ الأخِيرَيْنِ وَنَحْوُ لا تَنْهَ عَنِ القَبِيحِ وَإِتْيانَهُ وَمَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ وَقَوْلِهِ تَعَالى {...فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ} . وَقَدْ يَتَرَجَّحُ عَلَى العَطْفِ نَحْوُ قُمْتُ وَزَيْدًا،

وَقَدَ يَتَرَجَّحُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ نَحْوُ المِثَالِ الأَوَّلِ وَنَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو فَالْعَطْفُ فِيهِما وَفِيما أَشْبَهَهُما أَرْجَحُ لأَنَّهُ أَصْلٌ.

(فَصْلٌ) وَأَمَّا المُشَبَّهُ بَالمَفْعُولِ بِهِ فَنَحْوُ زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ بِنَصْبِ الْوَجْهِ

وَسَيَأْتي. بَابُ الحالِ

هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ إِمَّا مِنَ الفَاعِلِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَقَوْلِهِ تَعَالَى {فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا} أَوْ مِنَ المَفْعُولِ نَحْوُ رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا وقَوْلِهِ تَعَالَى {...وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً} أَوْ مِنْهُما نَحْوُ لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبَيْنِ.

وَلا يَكُونُ الحَالُ إلا نَكِرَةً فَإِنْ وَقَعَ بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ أُوّلَ بِنَكِرَةٍ نحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ أَيْ مُنْفَرِدًا، وَالغَالِبُ كَوْنُهُ مُشْتَقًّا وَقَدْ يَقَعُ جامِدًا مُؤَوّلا بِمُشْتَقّ نَحْوُ بَدَتِ الجَارِيَةُ قَمَرًا أَيْ مُضِيئَةً وَبِعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ أَيْ مُتَقَابِضَيْنِ وادْخُلوا رَجُلاً رَجُلاً

أَيْ مُتَرَتّبين، وَلا يَكُونُ إِلا بَعْدَ تَمَامِ الكَلاَمِ أَيْ بَعْدَ جُمْلَةٍ تَامَّةٍ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدَ جُزْأَيِ الجُمْلَةِ وَلَيْسَ المُرادُ أَنْ يَكُونَ الكَلاَمُ مُسْتَغْنِيًا عَنْهَا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى {وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا} ، وَلا

يَكُونُ صَاحِبُ الحَالِ إلا مَعْرِفَةً كَمَا تَقَدَّمَ في الأَمْثِلَةِ أَوْ نَكِرَةً بِمُسَوِّغٍ نَحْوُ في الدَّارِ جَالِسًا رَجُلٌ وقَوْلِهِ تَعَالَى {...فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً} وقَوْلِهِ تَعَالَى {وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ لَهَا مُنْذِرُونَ *} وَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ {وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ} بِالنَّصْبِ وَيَقَعُ الحَالُ ظَرْفًا نَحْوُ رَأَيْتُ الهِلاَلَ بَيْنَ السَّحَابِ، وَجَارًّا وَمَجْرُورًا نَحْوُ {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ} وَيَتَعَلَّقَانِ بِمُسْتَقِرّ أَوِ اسْتَقَرَّ مَحْذُوفَيْنِ وُجُوبًا،

وَيَقَعُ جُملةً خَبَرِيَّةً مُرْتَبِطَةً بِالواوِ وَالضَّمِير نَحْوُ {...خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ} أَوْ بِالضَّمِيرِ فَقَطْ نَحْوُ {...اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ} أَوْ بِالوَاوِ نَحْوُ {...لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ}.

بَابُ التَّمْيِيْزِ

هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَو النِّسَبِ، وَالذَّاتُ المُبْهَمَةُ أَرْبَعَةُ أَنواعٍ أَحَدُها العَدَدُ نَحْوُ اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَمًا وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَالثّاني المِقْدَارُ كقَوْلِكَ: اشْتَرَيْتُ قَفِيزًا بُرًّا وَمَنًا سَمْنًا وَشِبْرًا أَرْضًا، وَالثَّالِثُ شِبْهُ المِقْدارِ نَحْوُ {...مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا} فَخَيْرًا تَمْييزٌ لِمِثْقَالَ ذَرَّةٍ، والرَابِعُ مَا كَانَ فَرْعًا لِلتَّمْيِيزِ نَحْوُ هذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا وَبَابٌ سَاجًا وَجُبَّةٌ خَزًّا. والمُبَيّنُ لإِبْهَامِ النّسْبَةِ إِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الفَاعِلِ نَحْوُ تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا وقَوْلِهِ تَعَالَى

{...وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا} وَإِمَّا مُحَوَّلٌ عَن المَفْعُولِ نَحْوُ {وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً} أَوْ عَنْ غَيْرِهِمَا نَحْوُ {...أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً} وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا، أَوْ غَيْرُ مُحَوَّلٍ نَحْوُ امْتَلأَ الإِنَاءُ مَاءً

وَللهِ دَرُّهُ فَارِسًا وَلا يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلا نَكِرَةً، وَلا يَكُونُ إِلا بَعْدَ تَمَامِ الكَلاَمِ بِالمَعْنَى المُتَقَدّمِ في الحَالِ. والنَّاصِبُ لِتَمْيِيزِ الذَّاتِ المُبْهَمَةِ تِلْكَ الذَّاتُ، وَلِتَمْيِيزِ النّسْبَةِ الْفِعْلُ المُسْنَدُ، وَلا يَتَقَدَّمُ التَّمْيِيزُ عَلَى عَامِلِهِ مُطْلَقًا. وَاللهُ أَعْلَمُ. بَابُ المُسْتَثْنَى وَأَدَواتُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ: حَرْفٌ بِاتّفَاقٍ وَهُوَ إِلا وَاسْمَانِ بِاتّفَاق وَهُمَا غَيْرُ وَسِوَى بِلُغَاتِهَا فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيها سِوَى كَرِضى وَسُوَى كَهُدَى وَسَوَاءٌ كَسَمَاْءٍ وَسِوَاءٌ كَبِنَاْءٍ، وَفِعْلاَنِ بِاتّفَاقٍ، وَهُمَا لَيْسَ وَلا يَكُونُ، وَمُتَرَدّدٌ بَيْنَ الفِعْلِيَّةِ وَالحَرْفِيَّةِ وَهُوَ خَلاَ وَعَدَا وَحَاشَا، وَيُقَالُ فِيهَا حَاشَ وَحَشَا، فَالمُسْتَثْنَى بِإِلا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلاَمُ تَامًّا مُوجَبًا. والتَّامُّ هُوَ مَا ذُكِرَ فِيهِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ وَالمُوجَبُ هُوَ الَّذِي لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ نَفْيٌ وَلا شِبْهُهُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى {...فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ

قَلِيلاً} وَكَقَوْلِكَ: قَامَ الْقَوْمُ إِلا زَيْدًا وَخَرَجَ النَّاسُ إِلا عَمْرًا، سَوَاءٌ كَانَ الاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلاً كَمَا مَثَّلْنَا أَوْ مُنْقَطِعًا نَحْوُ قَامَ القَوْمُ إِلا حِمَارًا؛

وَإِنْ كَانَ الكَلاَمُ تَامًّا غَيْرَ مُوجَبٍ جَازَ في المُسْتَثْنَى البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ وَالأَرْجَحُ في المُتَّصِلِ البَدَلُ أَيْ يُجْعَلُ المُسْتَثْنَى بَدَلا مِنَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ فَيَتْبَعُهُ في إِعْرَابِهِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى {...مَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ}، وَالمُرَادُ بِشِبْهِ النَّفْيِ النَّهْيُ نَحْوُ {...وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ} وَالاسْتِفْهَامُ نَحْوُ {...وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ} والنَّصْبُ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ قُرِئَ بهِ في السَّبْعِ في {...قَلِيلٌ} و{...امْرَأَتَكَ}. وَإِنْ كَانَ الاسْتثْنَاءُ مُنْقَطِعًا فَالحجازِيُّونَ يُوجِبُونَ النَّصْبَ نَحْوُ {...مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ} وَتَمِيمٌ يُرَجّحُونَهُ

وَيُجِيزُونَ الإِتْبَاعَ نَحْوُ مَا قَامَ القَوْمُ إِلا حِمارًا وَإِلا حِمارٌ.

وَإِنْ كَانَ الكَلاَمُ نَاقِصًا وَهُوَ الذي لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ المُسْتَثْنى مِنْهُ وَيُسَمَّى اسْتِثْنَاءً مُفَرَّغًا كانَ المُسْتَثْنى عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ فَيُعْطى مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ لَمْ تُوجَدْ إلا وشَرْطُهُ كَوْنُ الكَلاَمِ غَيْرَ إيجابٍ نَحْوُ مَا قَامَ إلا زَيْدٌ وَمَا رَأَيْتُ إلا زَيْدًا وَمَا مَرَرْتُ إلا بزَيْدٍ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ} {...وَلاَ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ} {وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}.

والمُسْتَثْنى بِغَيْرٍ وَسِوى بِلُغَاتِها مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ، وَيُعْرَبُ غَيْرُ وَسِوَى بِما يَسْتَحِقُّهُ المُسْتَثْنى بإلا فَيجِبُ نَصْبُهُما في نَحْوِ: قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ وَسِوى

زَيْدٍ، وَيَجُوزُ الإتْبَاعُ وَالنَّصْبُ في نَحْوِ: مَا قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ،

وَيُعْرَبَانِ بِحَسَبِ العَوامِلِ في نَحْوِ: مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ وَسِوى زَيْدٍ وَمَا رَأَيْتُ غيْرَ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ، وَإِذَا مُدَّتْ سِوَى كَانَ إعْرَابُهَا ظَاهِرًا وَإِذَا قُصِرَتْ كَانَ مُقدرًا عَلَى الألِفِ.

والمُسْتَثْنَى بِلَيْسَ وَلا يَكُونُ مَنْصُوبٌ لا غَيْرُ لِأَنَّهُ خَبَرُهُمَا نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا وَلا يَكُونُ زَيْدًا،

والمُسْتَثْنَى بِخَلاَ وَعَدَا وَحَاشَا يَجُوزُ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ بِهَا نَحْوُ قَامَ القَوْمُ خَلاَ زَيْدًا وَخَلاَ زَيْدٍ وَعَدَا زَيْدًا وَعَدَا زَيْدٍ وَحَاشَا زَيْدًا وَحَاشَا زَيْدٍ، فَإِنْ جَرَرْتَ فَهِيَ حُرُوفُ جَرّ وَإِنْ نَصَبْتَ فهِيَ أَفْعَالٌ، إلا أنّ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَسْمَعْ في المُسْتَثْنَى بِحَاشَا إلا الجَرَّ، وَتَتَّصِلُ مَا بِعَدَا وَخَلاَ فَيَتَعَيَّنُ النَّصْبُ

وَلا تَتَّصِلُ بِحَاشَا تَقُولُ: قَامَ القَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللهَ بَاطِلُ

وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَخَبَرُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِلَيْسَ وَخَبَرُ أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ لا الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ فَتَقَدَّمَ الكَلاَمُ عَلَيْهَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وَأَمَّا التَّوابِعُ فَسَيَأْتِي الكَلامُ علَيْهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. بَابُ المَخْفُوضَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ المَخْفُوضَاتُ ثَلاَثَةٌ: مَخْفُوضٌ بالحَرْفِ وَمَخْفُوضٌ بالإِضَافَةِ وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ، فَالمَخْفُوضُ بِالحَرْفِ هُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَالبَاءِ وَالكَافِ وَاللاَّمِ وَحَتَّى وَالوَاوِ وَالتَّاءِ وَرُبَّ وَمُذْ وَمُنْذُ، فالسَّبْعَةُ الأُوْلَى تَجُرُّ الظَّاهِرَ وَالمُضْمَرَ نَحْوُ {...وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ} و{...إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ} ونَحْوُ

{لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ *} {...رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ} {وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ} {وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ} {...وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ} {...آمِنُوا بِاللَّهِ} {...آمِنُوا بِهِ} {لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ} {...لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ} ، والسَّبْعَةُ الأَخِيرَةُ تَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ وَلا تَدْخُلُ عَلَى المُضْمَرِ، فَمِنْهَا مَا لا يَخْتَصُّ بِظَاهِرٍ بِعَيْنِهِ وَهُوَ الكَافُ وَحَتَّى وَالوَاوُ نَحْوُ {...وَرْدَةً كَالدِّهَانِ} وزَيْدٌ كَالأَسَدِ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ

وَنَحْوُ {...حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ} وَقَوْلِهِمْ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا بالجَر، ونَحْوُ وَاللهِ وَالرَّحْمنِ، وَمِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِاللهِ وَرَبّ مُضَافًا لِلْكَعْبَةِ أَوْ لِيَاءِ المُتَكَلّمِ وَهُوَ التَّاءُ نَحْوُ تَاللهِ وَتَرَبّ الكَعْبَةِ وَتَرَبّي

وَنَدَرَ تَالرَّحْمنِ وَتَحَيَاتِكَ، وَمِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ وَهُوَ مُنْذُ وَمُذْ

نَحْوُ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الجُمُعَةِ أَوْ مُذْ يَوْمَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِالنَّكِرَاتِ وَهُوَ رُبَّ نَحْوُ رُبَّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى ضَمِيرٍ غَائِبٍ مُلاَزِمٍ للإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ والتَّفْسِيرِ بِتَمْيِيزٍ بَعْدَهُ مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى نَحْوُ رُبَّهُ فِتْيَةً، وَقَدْ تُحْذَفُ رُبَّ وَيَبْقَى عَمَلُهَا بَعْدَ الوَاوِ كَقَوْلِهِ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

وَبَعْدَ الفَاءِ كَثِيرًا كَقَوْلِهِ:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ

وَبَعْدَ بَلْ قَلِيلاً كَقَوْلِهِ:

بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهٍ

وَبِدُونِهِنَّ أَقَلُّ كَقَوْلِهِ:

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِهِ

وَتُزَادُ مَا بَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَالبَاءِ فَلاَ تَكُفُّهُنَّ عَنْ عَمَلِ الجَرّ نَحْوُ {مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ} و{...عَمَّا قَلِيلٍ} {فَبِمَا نَقْضِهِمْ} وَتُزَادُ بَعْدَ الكَافِ وَرُبَّ فَالغَالِبُ أَنْ تَكُفَّهُمَا عَنِ الْعَمَلِ فَيَدْخُلاَنِ حِينَئِذٍ عَلَى الجُمَلِ كَقَوْلِهِ:

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ

كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ

وَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ

تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالاتُ

وَقَدْ لا تَكُفُّهُمَا كَقَوْلِهِ:

رُبّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ

وَقَوْلِهِ:

وَنَنْصُرُ مَوْلانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ

كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

(فَصْلٌ) وَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالإِضَافَةِ فَنَحْوُ غُلاَمُ زَيْدٍ، وَيَجِبُ تَجْرِيدُ المُضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ كَمَا في غُلاَمِ زَيْدٍ وَمِنْ نُونَي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ نَحْوُ غُلاَما زَيْدٍ وَكَاتِبُو عَمْرٍو.

وَالإِضَافَةُ عَلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ: مِنْهَا مَا يُقَدَّرُ بِاللاَّمِ وَهُوَ الأَكْثَرُ نَحْوُ غُلاَمُ زَيْدٍ وَثَوْبُ بَكْرٍ، وَمَا أَشبَهَ ذلِكَ، وَمِنْهَا مَا يُقَدَّرُ بِمِنْ وَذلِكَ كَثِيرٌ نَحْوُ ثَوْبُ خَزّ وَبَابُ سَاجٍ وَخَاتَمُ حَدِيدٍ، وَيَجُوزُ فِي هذَا النَّوْعِ نَصْبُ المُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ لِلْمُضَافِ؛ وَمِنْهَا مَا يُقَدَّرُ بِفِي قَلِيلاً نَحْوُ {...بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ} و{يَاصَاحِبَي السِّجْنِ} . وَالإِضَافَةُ نَوْعَانِ: لَفْظِيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ، فَاللَّفْظِيَّةُ ضَابِطُهَا أَمْرَانِ: أَنْ يَكُونَ

المُضَافُ صِفَةً وأَنْ يَكُونَ المُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولا لِتِلْكَ الصّفَةِ، وَالمُرادُ بِالصّفَةِ اسْمُ الفَاعِلِ نَحْوُ ضَارِبُ زَيْدٍ وَاسْمُ المَفْعُولِ نَحْوُ مَضْرُوبُ العَبْدِ وَالصّفَةُ المُشَبَّهَةُ نَحْوُ حَسَنُ الوَجْهِ وَالمَعْنَوِيَّةُ مَا انتَفَى فِيهَا الأَمْرَانِ نَحْوُ غُلاَمُ زَيدٍ، أَو الأَوَّلُ نَحْوُ إِكْرَامُ زَيْدٍ أَو الثَّانِي فَقَطْ نَحْوُ كَاتِبُ القَاضِي، وَتُسَمَّى هذِهِ الإِضَافَةُ مَحْضَةً، وَتُفِيدُ تَعْرِيفَ المُضَافِ بِالمُضَافِ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ المُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً نَحْوُ غُلاَمُ زَيْدٍ، وَتَخْصِيصَ المُضَافِ إِنْ كَانَ المُضَافُ إِلَيْهِ نَكِرَةً

نَحْوُ غُلاَمُ رَجُلٍ.

وَأَمَّا الإِضَافةُ اللَّفْظِيَّةُ فَلاَ تُفِيدُ تَعْرِيفًا وَلا تَخْصِيصًا وَإِنَّمَا تُفِيدُ التَّخْفِيفَ في اللَّفْظِ،

وَتُسَمَّى غَيْرَ مَحْضَةٍ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ المُضَافَ إِلَيهِ مَجْرُورٌ بِالمُضَافِ، لا بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعُ المَخْفُوضِ يَأْتِي فِي التَّوَابِعِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. بَابُ إِعْرَابِ الأَفْعَالِ

تَقَدَّمَ أَنَّ الفِعْلَ ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ: مَاضٍ وَأَمْرٌ وَمُضَارِعٌ، وَأَنَّ المَاضِيَ وَالأَمْرَ مَبْنِيَّانِ، وَأَنَّ المُعْرَبَ مِنَ الأَفْعَالِ هُوَ المُضَارِعُ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِنُونِ الإِنَاثِ وَلا بِنُونِ التَّوْكِيدِ المُبَاشِرَةِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الفِعْلَ يَدْخُلُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الإِعْرَابِ ثَلاَثَةٌ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالجَزْمُ. إِذَا عُلِمَ ذلِكَ فَالإِعْرَابُ خَاصٌّ بِالمُضَارِعِ وَهُوَ مَرْفوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ فَيَنْصِبَهُ أَوْ جَازِمٌ فَيَجْزِمَهُ

نَحْوُ {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ *}. وَالنَّوَاصِبُ الَّتِي تَنْصِبُهُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يَنْصِبُ بِنَفْسِهِ وَقِسْمٌ يَنْصِبُ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ بَعْدَهُ، فَالأَوَّلُ أَرْبَعَةٌ: أَحَدُهَا: أَنْ إِنْ لَمْ

تُسْبَقْ بِعِلْمٍ وَلا ظَنّ نَحْوُ {يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ} {...وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}، فَإِنْ سُبِقَتْ بِعِلمٍ نَحْوُ {...عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ} فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحْذُوفٌ وَالفِعْلُ مَرْفُوعٌ وَهُو وَفَاعِلُهُ خَبَرُهَا كَمَا تَقَدَّمَ في بَابِ النَّوَاسِخِ؛ وَإِنْ سُبِقَتْ بِظَنّ فَوَجْهَانِ نَحْوُ {وَحَسِبُوا أَنْ لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ} قُرِئَ في السَّبْعَةِ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ؛ وَالثَّانِي لَنْ نَحْوُ {...لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ}، وَالثَّالِثُ كَي المَصْدَرِيَّةُ وَهِيَ المَسْبُوقَةُ بِاللاَّمِ لَفْظًا نَحْوُ {لِكَيْلاَ تَأْسَوْا} أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي،
فَإِنْ لَمْ تُقَدَّرِ اللاَّمُ فَكَيْ جارَّةٌ وَالفِعْلُ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ بَعْدَهَا وُجُوبًا.

والرَّابِعُ إِذًا إِنْ صُدِّرَتْ في أَوَّلِ الكَلاَمِ وَكَانَ الفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلاً مُتَّصِلاً بِهَا أَوْ مُنْفَصِلاً عَنْهَا بِقَسَمٍ أَوْ بِلاَ النَّافِيَةِ

نَحْوُ إِذًا أُكْرِمَكَ أَوْ إِذًا وَاللَّهِ أُكْرِمَكَ أَوْ إِذًا لا أُخَيِّبَكَ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: أَنَا ءاتِيكَ؛ وَتُسَمَّى حَرْفَ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ، وَالثَّانِي مَا يَنْصِبُ المُضَارِعَ بِإِضْمَارِ أَنْ بَعْدَهُ قِسْمَانِ: مَا تُضْمَرُ أَنْ بَعْدَهُ جَوَازًا وَمَا تُضْمَرُ أَنْ بَعْدَهُ وُجُوبًا، فَالأَوَّلُ خَمْسَةٌ وَهِيَ: لامُ كَيْ نَحْوُ {...وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}،

والوَاوُ وَالفَاءُ وَثُمَّ وَأَوِ العَاطِفَاتُ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ لَيْسَ في تَأْوِيلِ الفِعْلِ نَحْوُ قَوْلِهِ:

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي

وَقَوْلِهِ:

لَوْلا تَوَقُّعُ مُعْتَرّ فَأُرْضِيَهُ

وَقَوْلِهِ:

إِنّي وَقَتْلي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى {...أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً}.

وَالثَّانِي وَهُوَ مَا تُضْمَرُ أَنْ بَعْدَهُ وُجُوبًا سِتَّةٌ: كَي الجَارَّةُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَلاَمُ الجُحُودِ نَحْوُ {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ} وَحَتَّى إِنْ كانَ الفِعْلُ مُسْتَقْبَلاً نَحْوُ {...حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى}

وَأَوْ بِمَعْنَى إِلَى أَوْ إِلا كَقَوْلِهِ:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى

فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلا لِصَابِرِ

وَقَوْلِهِ:

كسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

وَفَاءُ السَّبَبِيَّةِ وَوَاوُ المَعِيَّةِ مَسْبُوقَيْنِ بِنَفْيٍ مَحْضٍ أَوْ طَلَبٍ بِالْفِعْلِ نَحْوُ {...لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا}

وَنَحْوُ {...وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} وَ{...وَلاَ تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي} لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ.

وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ

وَهِيَ نَوْعَانِ: جَازِمٌ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ وَجَازِمٌ لِفِعْلَيْنِ، فَالأَوَّلُ سَبْعَةٌ وَهِيَ: لَمْ نَحْوُ {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ *وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ *} وَلَمَّا نَحْوُ {كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ *}، وَأَلَمْ نَحو {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ *} وَأَلَمَّا كَقَوْلِهِ:

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصّبَا
فَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

وَلامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ نَحْوُ {لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ} {...لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ}، وَلا في النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ نَحْوُ {...لاَ تَحْزَنْ} {...لاَ تُؤَاخِذْنَا}،

وَالطَّلَبُ إِذَا سَقَطَتِ الفَاءُ مِنَ المُضَارِعِ بَعْدَهُ وَقُصِدَ بِهِ الجَزَاءُ نَحْوُ {قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ} وَقَوْلِهِ:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

وَالثَّانِي مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ أَحَدَ عَشَرَ وَهُوَ: إِنْ نَحْوُ {إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ}، وَمَا نَحْوُ {...وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ} وَمَنْ نَحْوُ {...مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ} وَمَهْمَا كَقَوْلِهِ:

وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

وَإِذْمَا نَحْوُ إِذْمَا تَقُمْ أَقُمْ، وَأَيٌّ نَحْوُ {...أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} وَمَتَى كَقَوْلِهِ:

مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَأَيَّانَ كَقَوْلِهِ:

فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ

وَأَيْنَ نَحْوُ {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ}

وَأَنَّى كَقَوْلِهِ:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِها تَسْتَجِرْ بِهَا

تَجِدْ حَطَبًا جَزْلا وَنَارًا تَأَجَّجَا

وَحيْثُمَا كَقَوْلِهِ:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجاحًا

وهذِهِ الأَدَوَاتُ الإِحْدَى عَشْرَةَ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ إِلا إِنْ وَإِذْمَا فَإِنَّهُمَا حَرْفَانِ،

وَيُسمَّى الفِعْلُ الأوَّلُ شَرْطًا وَيُسَمَّى الثَّانِي جوَابًا وَجزَاءً، وَإِذَا لَمْ يَصْلُحِ الجَوَابُ أَنْ يُجْعَلَ شَرْطًا وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بِالفَاءِ نَحْوُ {...وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} {...إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي} {وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ} أَوْ بِإِذَا الفُجَائِيّةِ نَحْوُ {...وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}

وَذَكَرَ صَاحِبُ الآجِرُّومِيَّةِ فِي الجَوَازِمِ كَيْفَمَا نَحْوُ كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ، وَالجَزْمُ بِهَا مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ وَلَمْ نَقِفْ لَهَا عَلَى شَاهِدٍ في كَلاَمِ الْعَرَبِ، وَقَدْ يُجْزَمُ بِإِذَا في ضَرُورَةِ الشّعْرِ كَقَوْلِهِ:

وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ هُوَ التَّابِعُ المُشْتَقُّ أَوِ المُؤَوَّلُ بِهِ المُبَايِنُ لِلَفْظِ مَتْبُوعِهِ، وَالمُرَادُ بِالمُشْتَقّ اسْمُ الفَاعِلِ كَضَارِبٍ وَاسْمُ المَفْعُولِ كَمَضْرُوبٍ وَالصّفَةُ المُشَبَّهَةُ كَحَسَنٍ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ كَأَعلَم، وَالمُرَادُ بِالمُؤَوَّلِ بِالمُشْتَقّ اسْمُ الإِشَارَةِ نَحْوُ مررْتُ بِزيْدٍ هذَا، وَاسْمُ المَوْصُولِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الَّذِي قَامَ، وَذُوْ بِمَعْنَى صَاحِبٍ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي

مَالٍ، وَأَسْمَاءُ النّسَبِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ دِمَشْقِيّ، وَمِنْ ذلِكَ الجُمْلَةُ وَشَرْطُ المَنْعُوتِ بِهَا أَنْ يَكُونَ

نَكِرَةً نَحْوُ {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ}، وَكَذلِكَ المَصْدَرُ وَيُلْتَزَمُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ وَامْرَأَةٍ عَدْلٍ وَبِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ وَبِرِجَالٍ عَدْلٍ.

وَالنَّعْتُ يَتْبَعُ المَنْعُوتَ في رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ، ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيرَ المَنْعُوتِ المُسْتَتِرَ فِيهِ تَبِعَهُ أَيْضًا في تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ وَفِي إِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ، تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ وَرَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ، وَجَاءَتْ هِنْدٌ العَاقِلَةُ وَرَأَيْتُ هِنْدًا العَاقِلَةَ وَمَرَرْتُ بِهِنْدٍ العَاقِلَةِ، وَجَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ وَرَأَيْتُ رَجُلاً عَاقِلاً وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ،

وَجَاءَ الزَّيْدانِ العَاقِلاَنِ وَرَأَيْتُ الزَّيْدِيْنَ العَاقِلِيْنَ وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدِيْنَ العَاقِلِيْنَ، وَجَاءَ الزَّيْدُونَ العَاقِلُونَ

وَرَأَيْتُ الزَّيْدِيْنَ العَاقِلِيْنَ وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدِيْنَ العَاقِلِيْنَ، وَجَاءَتِ الهِنْدَانِ العَاقِلَتَانِ وَرَأَيْتُ الهِنْدَيْنِ العَاقِلَتَيْنِ وَمَرَرْتُ بِالهِنْدَيْنِ العَاقِلَتَيْنِ، وَجَاءَتِ الهِنْدَاتُ العَاقِلاَتُ وَرَأَيْتُ الهِنْدَاتِ العَاقِلاَتِ وَمَرَرْتُ بِالهِنْدَاتِ العَاقِلاَتِ، وَإِنْ رَفَعَ النَّعْتُ الاسْمَ الظَّاهِرَ أَوِ الضَّمِيرَ البَارِزَ لَمْ يُعْتَبَرْ حَالُ المَنْعُوتِ في التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالإِفْرادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ بَلْ يُعْطَى النَّعْتُ حُكْمَ الفِعْلِ فَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُؤَنَّثًا أُنِّثَ وَإِنْ كانَ المَنْعُوتُ بِهِ مُذكَّرًا، وَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُذَكَّرًا ذُكِّرَ وَإِنْ كانَ المَنْعُوتُ بِهِ مُؤَنَّثًا، وَيُسْتَعْمَلُ بِلَفْظِ الإِفْرَادِ وَلا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ تَقُولُ: جَاءَ زَيدٌ القَائِمَةُ أُمُّهُ وَجَاءَتْ هِنْدٌ القَائِمُ أَبُوهَا، وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ وَبامْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا، وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبَوَاهُمَا وَمَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ ءاباؤهُمْ،

إِلا أَنَّ سِيْبَوَيْهِ قَالَ فيما إِذَا كَانَ الاسْمُ المَرْفُوعُ بِالنَّعْتِ جَمْعًا كالمِثَالِ الأَخِيرِ فَالأَحْسَنُ في النَّعْتِ أَنْ يُجْمَعَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فَيُقَالُ: مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيامٍ ءابَاؤُهُمْ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُعُودٍ غِلْمَانُهُ فَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ قَائِمٍ ءابَاؤُهُمْ وَقَاعِدٍ غِلْمَانُهُ بالإِفْرَادِ، وَالإِفْرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ أَفْصَحُ مِنْ جَمْعِ التَّصْحِيحِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمينَ ءابَاؤُهُمْ وَبِرَجُلٍ قَاعِدِينَ غِلْمَانُهُ؛ هذِهِ أَمْثِلَةُ النَّعْتِ الرَّافِعِ لِلاسْمِ الظَّاهِرِ، وَمِثَالُ الرَّافِعِ لِلضَّمِيرِ البَارِزِ قَوْلُكَ: جَاءَنِي غُلاَمُ امْرَأَةٍ ضَارِبَتُهُ هِيَ وَجَاءَتْنِي أَمَةُ رَجُلٍ ضَارِبُهَا هُوَ وَجَاءَنِي غُلاَمُ رَجُلَيْنِ ضَارِبُهُ هُمَا وَجَاءَنِي غُلاَمُ رِجَالٍ ضَارِبُهُ هُمْ وَفَائِدَتُهُ تَخْصِيصُ المَنْعُوتِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ، وَتَوْضِيحُهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ العالِمُ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجَرَّدِ المَدْحِ نَحْوُ

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ *} أَوْ لِمُجَرَّدِ الذَّمّ نَحْوُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرّجِيمِ أَوِ التَّرَحُّمِ نَحْوُ اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ المِسْكِينَ، أَوْ لِلتَّوْكِيدِ نَحْوُ {...تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ}. وَإِذَا كَانَ المنْعُوْتُ مَعْلُومًا بِدُونِ النَّعْتِ جَازَ فِي النَّعْتِ الإِتْبَاعُ وَالقَطْعُ،

وَمَعْنَى القَطْعِ أَنْ تَرْفَعَ النَّعْتَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ أَوْ تَنْصِبَهُ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ نَحْوُ الحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ، أَجَازَ فِيهِ سِيبَوَيْهِ الجَرَّ عَلَى الإتبَاعِ وَالرَّفْعَ بِتَقْدِيرِ هُوَ وَالنَّصْبَ بتَقْدِيرِ أَمْدَحُ؛ وَإِذَا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ لِوَاحِدٍ فَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِهَا جَازَ إِتْبَاعُهَا كُلّهَا وَقَطْعُهَا كُلّها وَإِتْبَاعُ البَعْضِ وَقَطْعُ البَعْضِ بِشَرْطِ تَقْدِيمِ المُتْبَعِ،

وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ إِلا بمَجْمُوعِهَا وَجَبَ إِتْبَاعُهَا كُلّهَا، وَإِنْ تَعَيَّنَ بِبَعْضِهَا جَازَ فِيما عَدَا ذلِكَ البَعْضَ الأَوْجُهُ الثَّلاَثَةُ. بَابُ العَطْفِ

وَالعَطْفُ نَوْعَانِ: عَطْفُ بَيَانٍ وَعَطْفُ نَسَقٍ، فَعَطْفُ البَيَانِ هُوَ التَّابِعُ المُشْبِهُ لِلنَّعْتِ في تَوْضِيحِ مَتْبُوعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً نَحْوُ:

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ

وَتَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً نَحْوُ هذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ بِالرّفْعِ، وَيُفَارِقُ

النَّعْتَ في كَوْنِهِ جَامِدًا غَيْرَ مُؤَوّلٍ بِمُشْتَقّ وَالنَّعْتُ مُشْتَقٌّ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِمُشْتَقّ، وَيُوَافِقُ مَتْبُوعَهُ في أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشرَةٍ: في وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الإِعْرَابِ الثَّلاَثَةِ، وَفِي وَاحِدٍ منَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَفِي وَاحِدٍ منَ التَّعْرِيفِ والتَّنْكِيرِ، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ

وَالجَمْعِ. وَيَصِحُّ في عَطْفِ البَيَانِ أَنْ يُعْرَبَ بَدَل كُلّ مِنْ كُلّ في الغَالِبِ.

وَأَمَّا عَطْفُ النَّسَقِ فَهُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ حَرْفٌ مِنْ هذِهِ الحُرُوفِ العَشَرَةِ وَهِيَ: الوَاوُ وَالفَاءُ وَثُمَّ وَحَتَّى وَأَمْ وَأَوْ وَإِمَّا وَبَلْ وَلا وَلكِنْ، فَالسَّبْعَةُ الأُولَى تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ في الإِعْرَابِ وَالمَعْنَى

وَالثَّلاَثَةُ البَاقِيَةُ تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ في الإِعْرَابِ فَقَطْ فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ نَحْوُ {...وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ} {...وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} {...آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ} {...وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلاَ يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ}. وَالوَاوُ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ

نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَبْلَهُ أَوْ مَعَهُ أَوْ بَعْدَهُ، والفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ نَحْوُ {ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ *}
وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي نَحْوُ {ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ *}
وَالعَطْفُ بِحَتَّى قَلِيلٌ وَيُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ المَعْطُوفُ بِهَا اسْمًا ظَاهِرًا وَأَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِنَ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ
وَغَايَةً لَهُ نَحْوُ أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا بِالنَّصْبِ، وَيَجُوزُ الجَرُّ عَلَى أَنَّ حَتَّى جَارَّةٌ كَمَا تَقَدَّمَ في المَخْفُوضَاتِ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّ حَتَّى ابْتِدَائِيَّةٌ وَرَأْسُهَا مُبْتَدَأٌ وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ أَيْ حَتَّى رَأْسُهَا مَأْكُولٌ، وَأَمْ لِطَلَبِ التَّعْيِينِ إِنْ كانَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ المُسْتَوِيَيْنِ،
وَأَوْ لِلتَّخْيِيرِ أَوِ الإِبَاحَةِ بَعْدَ الطَّلَبِ نَحْوُ تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا وَجَالِسِ العُلَمَاءَ أَوِ الزُّهَّادَ،

وَلِلْشَكِّ أَوِ الإِبْهَامِ أَوِ التَفْصِيلِ بَعْدَ الخَبَرِ نَحْوُ {...لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ} {...وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدىً} {...كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى}، وَإِمَّا بِكَسْرِ الهَمْزَةِ مِثْلُ أَوْ بَعْدَ الطَّلَبِ وَالخَبَرِ نَحْوُ تَزَوَّجْ إِمَّا هِنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا، وَبَقِيَّةُ الأَمْثِلَةِ وَاضِحَةٌ.

وَقِيلَ إِنَّ العَطْفَ إِنَّمَا هُوَ بِالوَاوِ وَأَنَّ إِمَّا حَرْفُ تَفْصِيلٍ كَالأُولَى فَإِنَّهَا حَرْفُ تَفْصِيلٍ. وَبَلْ لِلإِضْرَابِ غَالِبًا نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو،

وَلكِنْ لِلاسْتِدْرَاكِ نَحْوُ مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لكِنْ طَالِحٍ، وَلا لِنَفْيِ الحُكْمِ عَمَّا بعْدَهَا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ لا عَمْرٌو. بَابُ التَّوْكِيدِ

وَالتَّوْكِيدُ ضَرْبَانِ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَاللَّفْظِيُّ إِعَادَةُ اللَّفْظِ الأَوَّلِ بِعَيْنِهِ سَوَاءٌ كَانَ اسْمًا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ، أَوْ فِعْلاً نَحْوُ:

أَتَاكِ أَتَاكِ اللاَّحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

أَوْ حَرْفًا نَحْوُ:

لا لا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا

أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقًا وَعُهُودا

أَوْ جُمْلَةً

نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ زَيْدًا. وَالمَعْنَوِيُّ أَلْفَاظٌ مَعْلُومَةٌ وَهِيَ: النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَكُلٌّ وَجَمِيعٌ وَعَامَّةٌ وَكِلاَ وَكِلْتَا،

وَيَجِبُ اتِّصَالُهَا بِضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكَّدِ نَحْوُ جَاءَ الخَلِيفَةُ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ، وَلَكَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا بِشَرْطِ أَنْ تُقَدّمَ النَّفْسَ؛ وَيَجِبُ إِفْرَادُ النَّفْسِ وَالعَيْنِ مَعَ المُفْرَدِ وَجَمْعُهُمَا عَلَى أَفْعُلٍ مَعَ الْمُثَنَّى وَالجَمْعِ تَقُولُ: جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا وَجَاءَ

الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ أَوْ أَعْيُنُهُمْ، وَجَمْعُهُما عَلَى أَفْعُلٍ مَعَ الجَمْعِ وَاجِبٌ.

وَكُلٌّ وَجَمِيعٌ وَعَامَّةٌ يُؤَكَّدُ بِهَا المُفْرَدُ والجَمْعُ وَلا يُؤَكَّدُ بِهَا المُثَنَّى تَقُولُ: جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ أَوْ جَمِيعُهُ أَوْ عَامَّتُهُ وَجَاءَتِ القَبِيلَةُ كُلُّهَا أَوْ جَمِيعُهَا أَوْ عَامَّتُهَا وَجَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ أَوْ جَمِيعُهُمْ أَوْ عَامَّتُهُمْ وَجَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ أَوْ جَمِيعُهُنَّ أَوْ عَامَّتُهُنَّ.

وَكِلاَ وَكِلْتَا يُؤَكَّدُ بِهِمَا المُثَنَّى نَحْوُ جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلاَهُمَا وَجَاءَتِ الهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا

وَإِذَا أُرِيدَ تَقْوِيَةُ التَّأْكِيدِ فَيَجُوزُ أَنْ يُؤتَى بَعْدَ كُلّهِ بأَجْمَعَ وَبَعْدَ كُلّهَا بِجَمْعَاءَ وَبَعْدَ كُلّهِمْ بأَجْمَعِينَ وَبَعْدَ كُلّهِنَّ بجُمَعَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى {فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ *} وَتَقُولُ: جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ وَالقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ وَالنّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ، وَقَدْ يُؤَكَّدُ

بِأَجْمَعَ وَجَمْعَاءَ وَأَجْمَعِينَ وَجُمَعَ بِدُونِ كُلّ نَحْوُ {...وَلأَُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ}، وَقَدْ يُؤْتَى بَعْدَ أَجْمَعَ بِتَوَابِعِهِ وَهِيَ: أَكْتَعُ وَأَبْصَعُ وَأَبْتَعُ نَحْوُ جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ، وَهِيَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَلِذَلِكَ لا يُعْطَفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ لأِنَّ الشَّيْءَ الوَاحِدَ لا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ. وَالتَّوكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ في رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ، وَلا يَجُوزُ تَوْكِيدُ النَّكِرَةِ عِنْدَ البصْرِيّينَ. بَابُ البَدَلِ هُوَ التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ وَإِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنَ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ في جَمِيعِ إِعْرَابِهِ، وَالبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: الأَوَّلُ بَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيْءِ وَيُقَالُ لَهُ بَدَلُ الكُلّ مِنَ الكُلّ نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ قَالَ اللهُ تَعَالَى {اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ *صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ *} وَقَالَ اللهُ تَعَالَى {الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ *اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ *} في قِرَاءَةِ الجَرّ، الثَّانِي بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلّ سَوَاءٌ كانَ ذلِكَ البَعْضُ قَلِيلاً أَوْ كَثِيرًا نَحْوُ أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ، وَلا بُدَّ مِنَ اتّصَالِهِ بِضَمِيرٍ يَرْجِعُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ إِمَّا مَذْكُورٌ كَالأَمْثِلَةِ أَوْ مُقَدَّرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى {...وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً}

أَيْ مِنْهُمْ. الثَّالِثُ بَدَلُ الاشْتِمَالِ نَحْوُ أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَلا بُدَّ مِنَ اتّصَالِهِ بِضَمِيرٍ إِمَّا مَذْكُورٌ كَالمِثَالِ أَوْ مُقَدَّرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى {قُتِلَ أَصْحَابُ

الأُخْدُودِ *النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ *} أَيْ فِيه، الرَّابِعُ البدَلُ المُبَايِنُ وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الغَلَطِ وَبَدَلُ النّسْيَانِ وَبَدَلُ الإِضْرَابِ نَحْوُ رَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ لأِنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: رَأَيْتُ الفَرَسَ فَغَلِطتَّ فَقُلْتَ زَيْدًا فَهذَا بَدَلُ الغَلَطِ، وَإِنْ قُلْتَ: رَأَيْتُ زَيْدًا ثُمَّ لَمَّا نَطَقْتَ بِهِ تَذَكّرْتَ أَنَّكَ إِنَّمَا رَأَيْتَ فَرَسًا فَأَبْدَلْتَهُ مِنْهُ فَهَذَا بَدَلُ النّسْيَانِ، وَإِنْ أَرَدْتَ الإِخْبَارَ أَوّلا بِأَنَّكَ رَأَيتَ زَيْدًا ثُمَّ بَدَا لَكَ أَنْ تُخْبِرَ بِأَنكَ رَأَيْتَ الْفَرَسَ فَهذَا بَدَلُ الإِضْرَابِ.

وَمِثَالُ الفِعْلِ مِنَ الفِعْلِ قَوْلُهُ تَعالَى {وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا *يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً *}

وَيَجُوزُ إِبْدَالُ النَّكِرَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ نَحْوُ {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ}. بَابُ الأَسْمَاءِ العَامِلَةِ عَمَلَ الفِعْلِ

اِعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ العَمَلِ لِلأَفْعَالِ، فَيَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ مِنَ الأَسْمَاءِ سَبْعَةٌ: الأَوَّلُ المَصْدَرُ بِشَرْطِ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَعَ مَا نَحْوُ يُعْجِبُنِي ضَربُكَ زَيْدًا أَيْ أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا وَنَحْوُ يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا أَيْ مَا تَضْرِبُهُ،

وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَقْسَامٍ: مُضَافٌ وَمُنَوَّنٌ وَمَقْرُونٌ بِأَلْ، فَإِعْمَالُهُ مُضَافًا أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ القِسْمَيْنِ كالمِثَالَيْنِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى {...وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ}

وَعَمَلُهُ مُنَوَّنًا أَقْيَسُ نَحْوُ {أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ *يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ *} وَعَمَلُهُ مَقْرُونًا بِأَلْ شَاذٌّ كَقَوْلِهِ:

ضَعِيفُ النِكَايَةِ أَعْدَاءَهُ

الثَّانِي اسْمُ الفَاعِلِ كَضَارِبٍ وَمُكْرِمٍ فَإِنْ كَانَ بِأَلْ عَمِلَ مُطْلَقًا نَحْوُ هذَا الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسِ أَوِ الآنَ أَوْ غَدًا، وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْ أَلْ عَمِلَ بِشَرْطَيْنِ كَوْنُهُ لِلْحَالِ أَوِ الاسْتِقْبَالِ وَاعْتِمَادُهُ عَلَى نَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ أَوْ مَوْصُوفٍ نَحْوُ مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا وَأَضَارِبٌ زَيدٌ عَمْرًا وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا.

الثَّالِثُ أَمْثِلَةُ المُبَالَغَةِ وَهِيَ مَا

كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَّالٍ أَوْ فَعُولٍ أَوْ مِفْعَالٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعِلٍ، وَهِيَ كَاسْمِ الفَاعِلِ فَمَا كَانَ صِلَةً لأَلْ عَمِلَ مُطْلَقًا نَحْوُ جَاءَ الضَّرَّابُ زَيْدًا، وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْهَا عَمِلَ بِالشَّرْطَيْنِ نَحْوُ مَا ضَرَّابٌ زَيْدٌ عَمْرًا.

الرَّابِعُ اسْمُ المَفْعُولِ نَحْوُ مَضْرُوبٍ وَمُكْرَمٍ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ المَبْنِيّ لِلْمَفْعُولِ، وَشَرْطُ عَمَلِهِ كَاسْمِ الفَاعِلِ نَحْوُ جَاءَ المَضْرُوبُ عَبْدُهُ وَزَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ فَعَبْدُهُ نَائِبُ الفاعِلِ في المِثَالَيْنِ. الخَامِسُ الصّفَةُ المُشَبَّهَةُ بِاسْمِ

الفَاعِلِ المُتَعَدّي إِلَى وَاحِدٍ كَحَسَنٍ وَظَرِيفٍ

وَلِمَعْمُولِهَا ثَلاَثُ حَالاتٍ: الرَّفْعُ عَلَى الفَاعِلِيَّةِ نَحْوُ مرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ وَظَرِيفٍ لَفْظُهُ، وَالنَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الوَجْهَ أَوْ حَسَنٍ وَجْهَهُ، وعَلَى التَّمْييزِ إِنْ كَان نَكِرَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا،

وَبِالجَرّ عَلَى الإِضَافَةِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ.

وَلا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الصّفَةِ عَلَيْهَا،

وَلا بُدَّ مِنَ اتِّصالِهِ بِضَمِيرِ المَوْصُوفِ إِمَّا لَفْظًا كَمَا فِي زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ أَوْ مَعْنًى نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ. السَّادِسُ اسْمُ التَّفْضِيلِ نَحْوُ أَكْرَمَ وَأَفْضَلَ، وَلا يَنْصِبُ المَفْعُولَ بِهِ اتِّفَاقًا،

وَلا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ إِلا فِي مَسْئَلَةِ الكُحْلِ، وَضَابِطُهَا أَنْ يَكُونَ فِي الكَلاَمِ نَفْيٌ وَبَعْدَهُ اسْمُ جِنْسٍ مَوْصُوفٌ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ وَبَعْدَهُ اسْمٌ مُفَضَّلٌ عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ نَحْوُ مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ.

وَيَعْمَلُ فِي التَّمْيِيزِ نَحْوُ {...أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا}، وَفِي الجَارِّ وَالمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ نَحْوُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ اليَوْمَ. السّابِعُ اسْمُ الفِعْلِ وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَنْواعٍ: مَا هُوَ بِمَعْنَى الأَمْرِ وَهُوَ الغَالِبُ كصَهْ بِمَعْنَى اسْكُتْ وَمَهْ بِمَعْنَى انْكَفِفْ وَءامِينَ بِمَعْنَى

اسْتَجِبْ وَعَلَيْكَ زَيْدًا بِمَعْنَى الْزَمْهُ وَدُونَكَ بِمَعْنَى خُذْهُ،

وَمَا هُوَ بِمَعْنَى المَاضِي كَهَيْهَاتَ بِمَعْنَى بَعُدَ وَشَتَّانَ بِمَعْنَى افْتَرَقَ، وَمَا هُوَ بِمَعْنَى المُضَارِعِ نَحْوُ أَوَّهْ بِمَعْنَى أَتَوَجَّعُ وَأُفّ بِمَعْنَى أَتَضَجَّرُ.

وَيَعْمَلُ اسْمُ الفِعْلِ عَمَلَ الفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ، وَلا يُضَافُ وَلا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ، وَمَا نُوِّنَ مِنْهُ فهو نَكِرَةٌ وَمَا لَم يُنَوَّنْ فهو مَعْرِفَةٌ. بَابُ التَّنَازُعِ في العَمَلِ

وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلاَنِ أَوْ أَكْثَرُ وَيَتَأَخَّرَ مَعْمُولٌ فَأَكْثَرُ وَيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ العَوَامِلِ المُتَقَدِّمَةِ يَطْلُبُ ذلِكَ المُتَأَخّرَ نَحْوُ قولِهِ تَعَالَى {...آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا} وَقَوْلِكَ: ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا

وَنَحْوُ اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ؛ وَلا خِلاَفَ في جَوَازِ إِعْمَالِ أَيّ العَامِلَيْنِ أَوِ العَوَامِلِ شِئْتَ وَإِنَّمَا الخِلاَفُ في الأَوْلَى فَاخْتَارَ البِصْرِيُّونَ إِعمَالَ الثَّانِي لِقُرْبِهِ وَاخْتَارَ الكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ الأَوَّلِ لِسَبْقِهِ،

فَإِنْ أَعْمَلْتَ الأَوَّلَ أَعْمَلتَ الثَّانِيَ في ضَمِيرِ ذلِكَ الاسْمِ المُتَنَازَعِ فِيهِ فَتَقُولُ: قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ، وَضَرَبَنِي وَأَكْرَمتُهُ زَيْدٌ، وَضَرَبَنِي وأَكْرَمْتُهما أَخَوَاكَ، وَمَرَّ بِي وَمَرَرْتُ بِهِمَا أَخَواكَ، اللَّهُمَّ صَلّ وَسَلّمْ عَلَيْهِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِيَ فَإِنِ احْتَاجَ الأَوَّلُ إِلَى مَرْفُوعٍ أَضْمَرْتَهُ

تَقُولُ: قَامَا وَقَعَدَ أَخَوَاكَ، وَإِنِ احْتَاجَ إِلَى مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ حَذَفْتَهُ كَالآيَةِ وَكَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي أَخَوَاكَ، وَمَرَرْتُ وَمَرَّ بِي أَخَوَاكَ.

بَابُ التَّعَجُّبِ

وَلَهُ صِيغَتَانِ: إِحْدَاهُما مَا أَفْعَلَ زَيْدًا نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَمَا أَفْضَلَهُ وَمَا أَعْلَمَهُ، فَمَا مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى شَيْءٌ عَظِيمٌ، وَأَفْعَلَ فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا يَعُودُ إِلَى مَا وَالاسْمُ المَنْصُوبُ المُتَعَجَّبُ مِنْهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ مَا،

وَالصّيغَةُ الثَّانِيَةُ أَفْعِلْ بِزَيْدٍ نَحْوُ أَحْسِنْ بِزَيْدٍ وَأَكْرِمْ بِهِ، فَأَفْعِلْ فِعْلٌ لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ وَلَيْسَ فِيهِ ضَمِيرٌ وَبِزَيْدٍ فَاعِلُهُ، وَأَصْلُ قَوْلِكَ أَحْسِنْ بِزَيْدٍ أَحسَنَ زَيْدٌ أي صَارَ ذَا حُسْنٍ نَحْوُ أَوْرَقَ الشَّجَرُ ثُمَّ غُيّرَتْ صِيغَتُهُ إِلَى صِيغَةِ الأَمْرِ فَقَبُحَ إِسْنَادُهَا إِلَى الظَّاهِرِ فَزِيدَتِ البَاءُ في الفَاعِلِ. بَابُ العَدَدِ

اِعْلَمْ أَنَّ أَلْفَاظَ العَدَدِ عَلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ: الأَوَّلُ مَا يَجْرِي عَلَى القِيَاسِ فَيُذَكَّرُ مَعَ المُذَكَّرِ وَيُؤَنَّثُ مَعَ المُؤَنَّثِ وَهُوَ الوَاحِدُ وَالاثْنَانِ وَمَا كَانَ عَلَى صِيغَةِ فَاعِلٍ تَقُولُ في المُذَكَّرِ: وَاحِدٌ وَاثْنَانِ وَثَانٍ وثَالِثٌ إِلَى عَاشِرٍ، وفي المُؤَنَّثِ وَاحِدَةٌ وَاثْنَتَانِ أَوْ ثِنْتَانِ وَثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ إِلَى عَاشِرَةٍ، وَكَذَا إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ العَشَرَةِ أَوْ غَيْرِهَا إلا أَنَّكَ تَأْتِي بِأَحَدَ وَإِحْدَى وَحَادِي وَحَادِيَةَ فَتَقُولُ في المُذَكَّرِ أَحَدَ عَشَرَ وَاثْنَا عَشَرَ وَحَادِي عَشَرَ وَثَانِي عَشَرَ وَثَالِثَ عَشَرَ إِلَى تَاسِعَ عَشَرَ؛

وفي المُؤَنَّثِ: إِحْدَى عَشْرَةَ وَثِنْتَا عَشْرَةَ وَحَادِيَةَ عَشْرَةَ وثَانِيَةَ عَشْرَةَ وَثَالِثَةَ عَشْرَةَ إِلَى تَاسِعَةَ عَشْرَةَ، وَتَقُولُ: أَحَدٌ وَعِشْرُونَ وَاثْنَانِ وعِشْرُونَ وَالحَادِي والعِشْرُونَ وَالثَّاني وَالعِشْرُونَ إِلَى التَاسِعِ والتِّسْعِينَ،

وَإِحْدى وَعِشْرُونَ وَاثْنَتَانِ وعِشْرُونَ والحَادِيَةُ وَالعِشْرُونَ والثَّانِيَةُ وَالعِشْرُونَ إِلَى التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ. والثَّاني مَا يَجْرِي عَلَى عَكْسِ القِيَاسِ فَيُؤَنَّثُ مَعَ المُذَكّرِ وَيُذَكَّرُ مَعَ المُؤَنَّثِ وَهُوَ: الثَّلاَثَةُ وَالتِّسْعَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا سَوَاءٌ أُفْرِدَتْ نَحْوُ ثَلاَثَةُ رِجَالٍ ثَلاَثُ نِسْوَةٍ وَقَوْلِهِ تَعَالَى {سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ} أَوْ رُكّبَتْ مَعَ

العَشَرَةِ نَحْوُ ثَلاَثَةَ عَشَرَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إلى تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَثَلاَثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً؛ أَوْ رُكّبَتْ مَعَ العِشْرِينَ وَمَا بَعْدَهُ نَحْوُ ثَلاَثَةٌ وعِشْرُونَ إلى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَثَلاَثٌ وَعِشْرُون إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ. وَالثَّالِثُ مَا لَهُ حَالَتَانِ: وَهُوَ العَشَرَةُ، إِنْ رُكّبَتْ جَرَتْ عَلَى القِيَاسِ نَحْوُ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً وَاثْنَا عَشَرَ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ

عَشَرَ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ واثْنَتَا عَشْرَةَ وَثَلاَثَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ؛

وَإِنْ أَفْرِدَتْ جَرَتْ بِخِلاَفِ القِيَاسِ نَحْوُ عَشَرَةُ رِجالٍ وَعَشْرُ نِسْوَةٍ.

بَابُ الوَقْفِ

يُوقَفُ عَلَى المُنَوَّنِ المَرْفُوعِ والمَجْرُورِ بِحَذْفِ الحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ نَحْوُ جَاءَ زَيْدْ. وَمَرَرْتُ بِزَيْدْ، وعَلَى المُنَوَّنِ المَنْصُوبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا نَحْوُ رَأَيْتُ زَيْدا، وَكَذَلِكَ تُبْدَلُ نُونُ إِذًا أَلِفًا في الوَقْفِ، وَكَذَلِكَ نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةُ نَحْوُ {...لَنَسْفَعًا}، وَيُكْتَبْنَ كَذَلِكَ. وَيُوقفُ عَلَى المَنْقوصِ المُنَوَّنِ في الرَّفْعِ والجَرّ بِحَذْفِ يَائِهِ نَحْوُ جَاءَ قاضْ وَمَرَرْتُ بِقَاضْ، وَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا وَيُوقَفُ في النَّصْبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ

أَلِفًا نَحْوُ رَأَيْتُ قَاضِيا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ فَالأَفْصَحُ في الرَّفْعِ وَالجَرّ الوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ اليَاءِ نَحْوُ جَاءَ القَاضِي وَمَرَرْتُ بِالقَاضي وَيَجُوزُ حَذْفُهَا، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا فَبِالإِثْبَاتِ لا غَيْرُ. وَإِذَا وُقِفَ عَلَى مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ تُغَيَّرْ نَحْوُ قَامَتْ، وَإِنْ كانَتْ مُتَحَرّكَةً فَإِنْ كَانَتْ في جَمْعٍ نَحْوُ المُسلِمَاتِ فَالأَفْصَحُ الوَقْفُ بِالتَّاءِ وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالهَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ في مُفْرَدٍ فَالأَفْصَحُ الوَقْفُ بِالهَاءِ نَحْوُ رَحْمَهْ وَشَجْرَهْ، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالتَّاءِ وَقَدْ قَرَأَ بِهِ بَعضُ السَّبْعَةِ في قَوْلِهِ تَعَالَى {...إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى ءالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.